

2018. 209

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945

قسم التاريخ و الاثار



دراسة اكنوغرافية للفيسفساء النباتية بمتحف

تيمقاد و لمحة عن ورشات الانجاز بالمنطقة

كلية العلم الإنسانية والاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اثار قديمة

- اعداد : قبايلية مريم - اشراف الاستاذ : محند اكلي اخريان

الاستاذ	الرتبة	الصفة	الجامعة
بوزيد فؤاد	استاذ مساعد ا	عضوا مناقشا	8 ماي 1945
د. سلاطينة عبد المالك	استاذ محاضر	رئيسا	8 ماي 1945
محند اكلي اخريان	استاذ مساعد ا	مشرفا و مقرر	8 ماي 1945

دفعة 2013/2012

شكر و تقدير

بداية أحمد الله وأشكره أنه وفقني لإنجاز هذا العمل، ثم أتقدم بالشكر الجزيل لأستاذ المشرف "محمد آكلي احربان" على كل الجهود المبذولة من طرفه لإنجاز هذا البحث، كما أشكر محافظ موقع تيمقاد: "عبد المجيد بلقارص" وكل عمال المتحف والموقع على رأسهم "بدر الدين"

دون أن أنسى مديرية الثقافة لولاية باتنة على جميع التسهيلات والشكر موصول لجميع الأساتذة الذين قدموا لي يد المساعدة وأهدوني نقائص المذكرة.

إلى كل من ذكرهم قلبي ونسأهم قلبي.

شكرا

مرم قابلية

**دراسة إكنوغرافية للفسيفساء النباتية
بمتحف تيمقاد و لمحة عن ورشات
الإنجاز بالمنطقة**

الإهداء

إلى كل محبي الفن بكل أشكاله ومعانيه أهدي ثمرة عملي

إلى كل عائلتي دون استثناء أهدي هذا العمل المتواضع

قائمة أهم المختصرات المستعملة في البحث:

- A, R : Africa Romana
- BACTHS : Bulletin archéologique du comité des travaux historiques et Scientifiques
- MOS : Mosaïque
- R.A : Revue Africaine
- RSAC :Recueil de la Société Archéologique de Constantine.

- R.R : Ruines Romaines

قائمة المصطلحات

المصطلح	الترجمة والشرح
Centaure	قنطروس، كائن خرفي نصفه رجل ونصف الآخر فرس
Rosace	نجمية، رسم أو زينة بشكل وردة أو نجمة
Rinceau	غصينة، زخرف نباتي ملتف كالأصنان
Pétale	نورية، ورقة تتويج الزهرة، تويجان
Bordure	حافة، الحد، الحواش
Fleuron	زهيرة، زخرف زهري في أول الفصل وفي آخره
Pelte	تريس، ملفوف يملو بعض الأعضاء النباتية
Guirlande	شريطة، نقش أو رسم شريطي يمثل أوراق أو زهور
Dentellure	تسنن، مسننة
Calice	كأس الزهرة، الكم
Torsade	مهدب حلزوني الشكل للتزيين
Enterlac (1)	تشبيك زخرفي زهري
Médailion	رصيعة، حلية
Pédum	منسأة، عصا معقوفة كان يحملها الرعاة وهي ترمي للأولوية
Laurier	الرند
Emblema	الحقل، المجال
Piques	حراب، رمز يوجد في أوراق الألعاب
Fuseaux	مغازل
octogone	شكل مئمن الزوايا
Couronne	تاج
Croix fleurons	صليب مزهر على شكل زهرة
Pavement	البساط
Coquilles	أصداف
Occus	قاعة الاستقبال

معين	Losange
ساق	Tige
ملتوي	Curviligne
حلزونية	Volute
القاعة المعقدة	Péristyle
القاعة الدافئة بالحمامات	Caldarium
مطرز	Feston
الدريقة، ترس صغير عليه شعار النبلاء	Ecussone
عناصر خيمية	Ombelles
جلد ضباء	Nébride

تقديم البحث

مقدمة

مقدمة :

أحوج ما نحتاج إليه اليوم هو الوقوف على تراثنا لننفض الغبار على رموزه ومعانيه ودلالته ومن ثم نقله إلى الأجيال اللاحقة عن طريق التوثيق، لا يزور متحف تيمقاد زائرا، إلا وبقي متأثرا أمام تنوع مجموعاته الأثرية والتي تشكل ثروة لا يستهان بها .

المجموعة الهائلة للوحات الفسيفسائية، هذه اللوحات بقيت صامدة للزمن متميزة بتفاوت أحجامها، علاوة على ذلك تشهد على الازدهار الذي عرفته مدينة "تاموقادي" في أزهى فترة الحضارة الرومانية بشمال إفريقيا.

يعتبر موضوع دراسة الفسيفساء موضوع شيق جدا، فهي شاهد ثمين بالنسبة لندكور البنايات القديمة، كما أنها تعد من الشواهد التي من خلالها تستنبط أكثر المعلومات حيث تساعدنا دراستها في فهم مضمون اللوحة الفسيفسائية من تصاوير ومعاني الرموز والأشكال المستعملة فيها، وكذا تفسير الروايات القديمة الميثولوجية منها والأساطير والعقائد الدينية ومشاهد الحياة اليومية التي توضح مختلف النشاطات التي كان يقوم بها الإنسان من مشاهد صيد وقنص ومشاهد جني المحاصيل كالزيتون والعنب وحتى مظاهر الاحتفالات والانتصارات والحروب ... إلخ.

يعود اختيارنا لهذا الموضوع بمحض إرادتنا، فهو يدخل في إطار اهتمامنا الشخصي في مجال الفسيفساء، سيما وأن مجالاتها ما زالت مجهولة في عدة نقاط والملفت انتباهنا في هذه المسألة وجعلنا نسعى إلى الاهتمام بهذا اللوحات الزهرية النباتية هو إحساسنا الرهيف للفن وكذا فضولنا لمعرفة واقعنا اليوم بإثبات هويتها وإحصائها وجمع كل المعطيات عنها وتقييم الحالة التي آلت إليها، ولإعداد هذه الدراسة اعتمدنا بدءا بصفة منهجية وحازمة على المعاينة الميدانية للتعرف على المجموعة الفسيفسائية، اليوم تتوزع هذه اللوحات على ثلاث قاعات عرض بدءا من القاعة المركزية الكبيرة مرورا بالقاعة الشمالية والقاعة الجنوبية، ثم قمنا بجمع المادة العلمية من معطيات تاريخية وأثرية

مستوحاة من البحوث الميدانية المنشورة في الدراسات المتخصصة من خلال مجموعة من الكتب والدوريات، بدءاً من جرد الفسيفساء الذي قام به الباحث "De pachtère" والأبحاث التي قامت بهم "Suzanne Germain" عن المجموعة الفسيفسائية لمتحف تيمقاد والفسيفساء الموجودة بالموقع "in situ".

أما ميدانيا فقد قمنا أولاً بالمعاينة الميدانية للتعرف على المجموعة الفسيفسائية، ثم أخذ الصور لكل لوحة مع معطياتها التقنية وعليه تمحور عملنا على مقدمة فصل تمهيدي فصلين على النحو التالي :

- المقدمة يتم فيها طرح الإشكال وإشارة إلى أهم الدراسات السابقة في الموضوع --أما الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجازي لهذا البحث هو قلة المراجع.

- الفصل التمهيدي: يتضمن المعطيات الطبيعية والتاريخية لمدينة تيمقاد أما الفصل الأول فكان فيه لمحة عن متحف تيمقاد، وعن الفسيفساء الرومانية بصفة عامة.

- أما الفصل الأخير فقد وقفنا عند الدراسة الاكثوغرافية الوصفية لجميع اللوحات الفسيفسائية الزهرية والتي عن طريقها أدخلنا كل المعطيات والتفاصيل التي تخص اللوحة.

- وكان ترقيمنا للوحات من 01 إلى 22 يرجع إلى أول لوحة بدأنا بها الدراسة.

- رقم الجرد : وقد وضعنا رقمين، رقم قديم قامت بإعطائه الباحثة " Suzanne Germain"، ورقم وضع من طرف المتحف.

- التسمية

- تاريخ الاكتشاف

- المقاييس خلال الاكتشاف

- المقاييس الحالية

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف
 - حالة الحفظ الحالية
 - مكان الحفظ
 - المصدر (المكان التي وجدت فيه).
 - تقنية الصنع
 - المواد المشكلة منها المكعبات
 - الألوان المستعملة
 - الدراسة الوصفية
 - ثم لمحة عن ورشات الإنجاز بالمنطقة وخصوصيتها
- وفي الختام قمنا بوضع حوصلة واستنتاجات خاصة بالموضوع.

الفصل التمهيدي

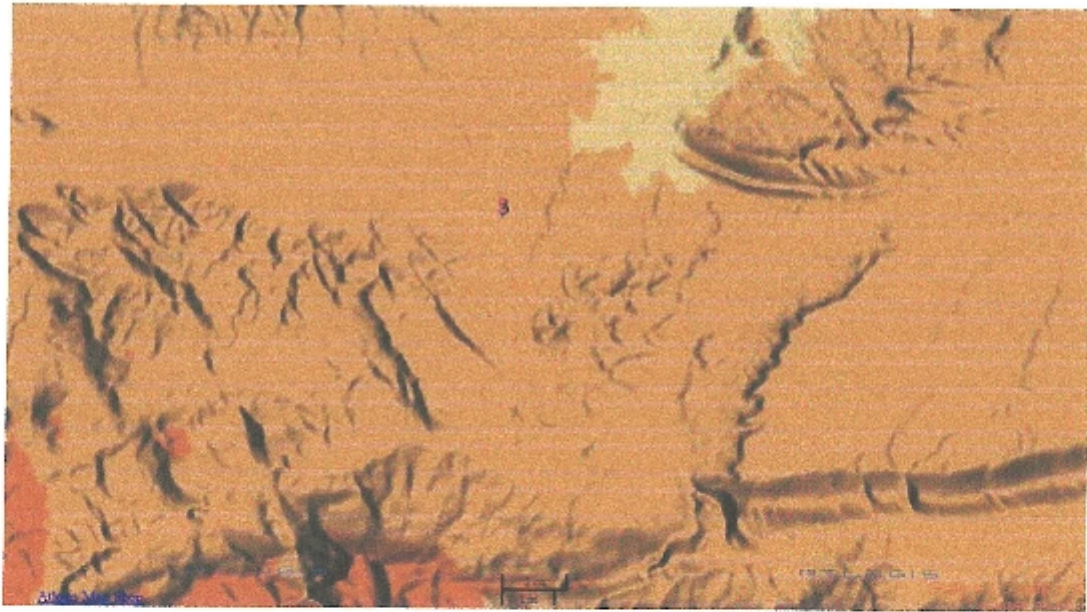
المعطيات الطبيعية والتاريخية

ب. طبوغرافية المدينة

تاموغادي

شيدت مدينة « Thamugadi » (تيمقاد حاليا) التابعة لمقاطعة نوميديا الرومانية قديما وسط هضبة تنخفض تدريجيا كلما اتجهنا نحو السهول شمالا⁽¹⁾. وتعد هذه الهضبة شبكة من الوديان القريبة والتي يسلك مسارها باتجاه الجهتين، الشرقية والغربية، كما كانت منابع المياه متوفرة بها، فهي لا يبعد عن منبع عين موري (المون الرئيسي للمياه قديما وإلى غاية يومنا هذا) إلا بمسافة 3 كم جنوب المدينة، فضلا عن توفر المياه الباطنية بها والتي مازالت بعض الابار الرومانية تحتويها، كما تتوفر منطقتها على الحديد من مواقع مصادر الحجارة وبأنواعها، حيث يتواجد بها الحجر الرملي وبكثرة، وكذلك كل من الحجر الكلسي الابيض والازرق والرمادي على بضع كيلومترات فقط نحو منطقة "تكوت" جنوبا ومنطقة جبل بو عريف شمالا ومقالع مريال غربا⁽²⁾.

الشكل رقم (02)



الشكل رقم 02 : يوضح جمورفولوجية منطقة تيمقاد

المصدر : عن الموقع الالكتروني <http://www.toppomaper.com>

¹⁾- Boissier (G), Afrique Romaine, 3eme édition, Hachette éd, Paris, 1907, pp 180,1981

²⁾- Courtois (ch), « Timgad : le site, le rôle et l'histoire », Document n°59, 1952, pp1,2

2. المعطيات التاريخية :

أ. نشأة المدينة :

يعود الفضل في تأسيس "مستعمرة ماركيانا ترايانا تاموقادي" Colonia "marciana traiana thamugadi" الواقعة على طول خط الليمس الدفاعي الذي كان يحد منطقة الكتلة الجبلية الأوراسية شمالا (خلال سنة 100م) إلى اليد العاملة التي توفرة لدى عناصر الجند بـ "الفيلق الثالث الاوغسطي" (*) المتمركز منذ سنة 81م بمقر معسكره بـ "لامبايسيس" تازولت حاليا تحت قيادة المفوض "لوكيوس مونايثوس جالوس" وتحديد أثناء حكم الإمبراطور "ترايانوس" (98-117م) (1).

حيث رأى الإمبراطور ترايانوس حسب قول الباحث "روني" أن السكان قداماء المحاربين الرومان الذي كانوا يحملون السلاح للإمبراطور ترايانوس في هذه المنطقة، كان أحسن مكافأة لهم على خدماتهم وأكبر عرفان على شجاعتهم في خدمة الإمبراطور والإمبراطورية، لتكون بذلك "تاموقادي" مركز لنشر الحضارة الرومانية في المناطق المجاورة (2).

أصل التسمية :

أطلقت تسمية "مستعمرة تاموقادي"، تقديرا للإمبراطور تاريانوس لقيامه بتأسيس هذه المدينة سنة 100م، حيث اتجه الباحثين إلى الاتفاق حول الأصل المحلي (الأمازيغي) لإسم "تاموقادي" "Thamugadi" كون حرف "Tha" الذي يبدأ الإسم، هو ميزة أو خاصية تركيب البني للأسماء المؤنثة في اللغة الأمازيغية، أي حرف التأنيث (3)، حيث أنها جاءت من لفظ "تاموقاس" "Thamugas" وهي مركبة من شطرين "Tha" والجذر "Mgs" والذي يعني بالامازيغية نباتا أو شيئا كان موجودا في الموقع بنيت فوقه "تاموقادي" (4) بينما يقول رأي آخر بأن اسم تاموقادي هو اسم أمازيغي مكون من حرف "Tha" ومن الجذر "Egda"

*- لمزيد من المعلومات حول الفيلق الثالث الاوغسطي وانجازاته في شمال إفريقيا ارجع إلى

Le Bohec(y), la Troisième légion d'Auguste, CNRS ed, Paris, 1989

L'armée Romaine en Afrique, l'apport des inscriptions recréé par J Marcillet Jaubert, in A,A,T28, 1991, pp, 174, 160

¹-Leglay (M), « Un centre de Syncretisme en Afrique : Thamugadi de Numidie », in A,R n VIII, atti de dell VIII conregno di studio, cagliari, 1990, P71

²-Gsell (st), Les Monuments Antique de l'Algerie, Paris, 1901, p113

³-Procopé, De césaré, la Guerre Contre les vandales, Paris, 1990, LivII 13,20, p159

⁴-Masqueray (E), Voyage dans l'Aurès étude historique, T12,1876 ,pp 467,468

والذي يعني في لغة البربر "التوارق" الآلهة بالسكان السعيدة⁽¹⁾ ويتجه رأي ثالث بأن "تاموقادي" مشتقة من الكلمة البربرية "Tamgut" والتي تعني القمة⁽²⁾.

لمحة تاريخية عن تاموقادي

خلال النصف الثاني من القرن الأول وبداية القرن الثاني، إذ سرعان ما تجاوزت المدينة حدود سورها لتبنى فوقه منازل جديدة، ذلك نظرا للتطور الاقتصادي والاجتماعي الكبير الذي شهدته مختلف مدن والمقاطعات الرومانية بشمال افريقيا أصبح خلاله المواطنون مولعين ببناء معالم ذات منفعة عامة في مدنهم⁽³⁾.

يتميز القرن الثالث للميلاد، بداية انتشار الديانة المسيحية في جميع أنحاء الامبراطورية الرومانية، وتشير نصوص الكتابات اللاتينية إلى تاموقادي كان لها مطران منذ 256م⁽⁴⁾ ودخلت في الصراعات الدينية التي ميزت أحداث القرن 4م، لتصبح نهايته أحد أهم مراكز المذهب الدوناتى^(*)⁽⁵⁾ ومع بداية ق5م وبالتحديد بين سنتي 421-422م شهدت الوضعية الأمنية بالمنطقة تدهورا خاصة مع صعب الإمبراطورية الرومانية مما أدى إلى غزو قبائل الوندال إلى شمال افريقيا فاستغل الأهالي هذه الفرصة لشن الهجمات إلى المدن والأرياف وسلب خيراتها⁽⁶⁾ وفي العقد الرابع من القرن السادس ميلادي احتلت المدينة من قبل جيستتيانوس، بقيادة الجنرال صولومون ولقد اتبعوا الاستراتيجية الرومانية تبعا لتعليمات الإمبراطور البيزنطي قشيدو القلعة في نهاية الحي الجنوبي وحولوا بعض المساكن إلى كنائس⁽⁷⁾.

وفي أواخر القرن السابع للميلاد، وفي حدود 692، بدأت الجيوش الإسلامية تصل إلى المنطقة، لكنها لم تتمكن من فتح البلاد كلها، حيث أمرت سنة 703م ملكة قبائل الأوراس "الكاهنة" بإخلاء المدينة وتخريبها، ظنا منها أن الجيوش الإسلامية جاءت من أجل ثروات

¹-Rinn (L), « Géographie Ancienne de l'Algérie, in R.A, 37eme année n°211, 1893, p303

²- Jacques (H), Essai sur les Origines des Touaregs, , Paris, 2003, P138

³-Paris (II), « Flamina et Société Dans la Colonie de Tingad, in A.A.Trs, 1980 pp :189,190 »

⁴-Courtois (CH) : Le site. Le rôle ..., op.cit,p3

⁵*- المذهب الدوناتى مذهب مسيحي ظهر على يد المطران (Donations) في شمال إفريقيا خلال ق. 4م وهو مذهب منشق عن المذهب الكاثوليكي الذي دخل معه في صراعات دامية

⁶- Maguelonne (J) « Chroniques, Tingad, in RSAC, 1907, P272, G,Ch Picard, la civilisation de l'Afrique Romaine, Ed, Plan, Paris, 1959, P20 »

⁷- Courtois (CH), Tingad Antique Thamugadi, Alger, 1951, P20

⁸- محمد نظيسية، المرجع السابق، ص12

المدن⁽¹⁾ لتصبح بذلك "تاموقادي" مهجورة، لم يشر إليها ولم يذكرها أيا كان من المؤرخين والجغرافيين أو الرحالة العرب والمسلمين لتبقى بذلك آثار المدينة القديمة وضواحيها منسية تمام لمدة 12 سنة⁽²⁾.

تخطيط المدينة

تيمقاد كغيرها من المدن الرومانية خضعت لتخطيط المعسكرات حيث اعتمدوا على المخطط الشطرنجي، الذي تكون فيه المدينة مقسمة بواسطة الشارع الرئيسي شمال-جنوب cordo-maximus والشارع الرئيسي شرق-غرب Decumanus-maximus، والشوارع تتقطع عند زاوية مستقيمة لتنتفرع منها شوارع ثانوية des cardines و Decumani حيث تقاطع هذين الأخيرين ليعطينا ما يسمى بـ "insulae" وفي وسط المدينة نجد المساحة العامة "Forum" وهي مخصصة للمباني العمومية كدار البلدية "La curie"، والمعبد الرئيسي "Capitole" المحكمة "La basilique" الدكاكين، المسرح⁽³⁾.

كانت هناك أربع بوابات تخترق السور لكن أضخمها هي بوابة الغرب عند نهاية الديكومانوس، وكان الهيكل المتعارف على تسميته بقوس تراجان في نهاية الديكومانوس ناحية الغرب⁽⁴⁾.

3. تاريخ الأبحاث

يعتبر الرحالة الإنجليزي "بروس" "Bruce" أول من تحدث عن آثار مدينة "تاموقادي" هذا الأخير قام برحلة لها سنة 1765م^(*)، حيث وصف قلعتها البيزنطية ووضع العديد من الرسومات للبعض من معالمها⁽⁵⁾.

ففي سنة 1484م قام العقيد الفرنسي "كاربوتشيا" (Carbuccia) قائد الفيلق الأجنبي الثالث بوضع خارطة لمنطقة الأوراس، كان الهدف من إنجازها عسكري استعماري

¹⁾-Ballu (A) Les Ruines de Timgad (Antique Thamugadi), Nouvelles Découvertes, Ed Leroux, Paris, 1897, P72

²⁾- Gsell(st), Op cit P112

³⁾-Sintes (C) et Rebahi (y), Algérie Antique, ed Musée d'Arles de la Provence Antiques, 2003, pp302

⁴⁾- منير بوشناق، المدن القديمة في الجزائر، ط2، 1982، ص42

⁵⁾- لمزيد من المعلومات حول رحلة القنصل البريطاني بروس يمكن الاطلاع على

Flay (F), Travels in the foot steps of Bruce in Algeria and Tunisia, London 1877, PP85.86

⁶⁾- Lassus (J), Leglay (M), « Un centre de syncrétisme en Afrique : Thamugadi de Numidie, in AR, n°VIII, att, dell VIII convegno di studio, Cagliari 1990, P72

بحث⁽¹⁾ بدأ الابحاث الأثرية فيها من سنتي 1850-1851 أثناء إقامته في تاموقادي بإحصاء 89 نقشية لاتينية⁽²⁾ وفي سنة 1876 ارسل الباحث "ماسكوراوي" (Masqueray) تقريرا إلى الجنرال "شانزي" (Chanzy) الحاكم العام للجزائر آنذاك تطرق من خلال مهمته الاستكشافية جنوب مقاطعة قسنطينة أين قدم فيه نظرة تاريخية حول مدينة "تاموقادي" ووصفا لبعض معالمها وبعض النقشيات اللاتينية⁽³⁾.

ويعود الفضل في الكشف عن آثار تاموقادي إلى هيئة المعالم التاريخية بالجزائر التي نقت بالموقع، ابتداء من أولى عمليات التنقيب التي أجراها المحساري الفرنسي دوتوا (Duthoit) سنة 1881م⁽⁴⁾ وتواصلت إلى غاية 1888م، قام خلالها بترسيمات لسعلم المسرح وقوس النصر، واكتشاف وجرّد عدد كبير من النقشيات اللاتينية، قام بنشر نتائج أبحاثه الفرنسي بول (Pouille) في ما بين 1882-1883م⁽⁵⁾.

تواصلت التنقيبات خلال السنوات 1893-1897م في مواضع مختلفة من المدينة منها معبد الكاتبول وكذلك سوق سرتيوس (Sertius)، كما اكتشفت العديد من النقشيات اللاتينية، وقد كان المشرف على تسير عمليات التنقيب عدة باحثين أثريين بداية من بالو (Ballu) هذا الأخير تواصلت تنقيباته إلى غاية سنة 1926م، لافيرير (Laferrière) وكانيا (Cognat)، بويسويلوالد Boessruillrueld وروني (Renier) الذي كان يقوم بعملية رفع أثري للكتابات اللاتينية⁽⁶⁾.

وفي سنة 1901 تم الكشف عن كنيسة ذات النمط البازليكي، وكذا مجموعة من الوحدات السكنية (الأسنولاي) المرقمة بـ 61، 62، 63، 72 واستمرت بها التنقيبات حتى أواسط سنة 1903، وفي شهر جوان من نفس السنة تم الكشف عن معلم السوق الجديد⁽⁷⁾.

¹-Dondin-Payre (M), « Un document Cartographique inédit sur l'occupation De l'espace dans les Aurès à l'époque Romaine, » in AR n° X, Att, del convegno di convegno distudio, oristare, 1992, PP 331,332

²- Guerbabi (A), « Chronométric et Architecture Antique, le gnomon du forum de Thamugadi, 1992, P364 »

³-Masquery (E), « Rapprot sur la Mission Dans le Sud de la Province de Constantine », in RA 1876, PP164,172

⁴- Gsell (S), « Les Monuments Antiques .. » op.cit, P10

⁵-Guerbabi (A), Op.cit, P 364

⁶- Cagant (R), « Rapport des fouilles Exécutées à Timgad en 1892 », in BACTH 1893, Pp157 : BCTH, 1894, P361, BCTH 1895, P75, BCTH1896, P284, BCTH 1898, PP CLVI-CL VIII

⁷-Ballu (A), « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées à Timgad en 1902-1903 » in BACTH, 1904, PP163.178

في سنة 1904م تواصلت الحفريات بالحمامات الشرقية الصغيرة كما تم الكشف عن أربعة وحدات سكنية وهي مرقمة بـ 35،17،39،51، فضلا عن ثلاث خزانات ماء جنوب الحمامات الجنوبية الكبيرة وكذا ملحقتها (نافورة الماء الملتصقة بالجدار الشمالي لهذه الحمامات) وتم الكشف أيضا عن الحمامات الجنوبية الصغيرة التي تقع خارج المدينة الابتدائية⁽¹⁾ وتم في نفس السنة الكشف عن المكتبة العمومية لتاموقادي، وإزالة الأنقاض عن شوارع مختلفة خاصة من الجهة الشرقية للمسرح⁽²⁾ وفي سنة 1905م تم التنقيب عن حمامات "فيلاداليا" خارج أسوار المدينة، فضلا عن منازل أخرى تواجدت خارج أسوار المدنية وبالضبط جنوب شرق الكابيتول وكذلك حمامات كبيرة بالقرب من سوق الملابس ومجموعة من القبور بخارج أسوار المدينة⁽³⁾.

أما السنة الموالية والتي تم فيها الكشف عن حي حرفي محاذي للمدينة من الجهة الجنوبية الغربية كما وجدت أجزاء النقشية الكاملة التي تحتوي على نص تأسيس المكتبية⁽⁴⁾. حيث تميزت 1907م باكتشاف حي المجمع المسيحي غرب معبدا الكابيتول بالإضافة إلى اكتشاف الكنيسة ذات ثلاث أروقة وعدد من الشوارع وحمام بالزاوية الشمالية الشرقية للمدينة هو الحمام الحادي عشر المكتشف⁽⁵⁾.

أما سنة 1908م فتم الكشف فيها وحدات سكنية المرقمة بـ: 41،40،29،18،35،34، 24، 23، 12، 13، 2، 1، وكذلك الجزء الباقي من المجمع المسيحي الذي بدأت التقنيات في جزء كبير منه سنة 1907م، وفي نفس السنة اكتشفت مجموعة من اللوحات الفسيفسائية⁽⁶⁾ وفي 1909 اكتشفت الحمامات الموجودة قرب المجمع المسيحي ووحدتين

¹⁾-Ballu (A), « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad in BACTH, 1905, PP84, 103

²⁾-Ibid, PP 94,90

³⁾-Ibid, « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1905, in BACTH, 1906, PP193,222

⁴⁾-Ibid, « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1906,in BACTH,1907, PP258-272

⁵⁾-Maguelonne (J), « Rapport sur les Travaux de fouilles et de Consolidations in RSAC, 1907, Alger, 1908, P271 P271

⁶⁾- Ballu (A), « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad in 1908 BACTH, 1909 PP88-104

سكنتين رقم 52 و 42 زيادة على ذلك تم الكشف عن كنيسة من النمط البازليكي وعثر على عدد كبير من الكتابات اللاتينية⁽¹⁾.

أما في سنة 1912م أجريت حفريات خارج أسوار المدينة الابتدائية في معالم عديدة منها الكنسية ذات مخطط من النمط البازليكي كذلك بالشرق من الحمامات الغربية وفي السنة التي تليها اقتصر الأمر على إجراء عدة عمليات ترميمية، بحيث تم ترميم أجزاء من الوحدات السكنية 19،10،9،8،47،46، وتم الكشف أيضا على عدة لوحات فسيفسائية وكذلك عن كنيسة شمال غرب معبد الكابتول⁽²⁾.

وفي سنة 1914م استمرت التنقيبات في المنازل الواقعة خارج أسوار المدينة في الجهة الشمالية الغربية والجهة الغربية من معبد الكابتول، ومن أهم الآثار التي بقيت منزل أيبلوس يوليانوس (Apluis Lulianus)، وتم اكتشاف عدد من الشوارع وعدد من قنوات التموين بالمياه⁽³⁾ وتواصلت التنقيبات في سنة 1915م خارج أسوار المدينة وتركزت التنقيبات حول المساكن الموجود شرق الشارع الذي يمر غرب حمام سوق سرتينوس وتم اكتشاف حمام صغير وعدد من النقيشات اللاتينية⁽⁴⁾ واستمرت التنقيبات في نفس المكان - خارج الأسوار مابين سنتي 1916-1917م في بعض المنازل والشوارع وخاصة شمال وغرب الكابتول، واقتصرت السنة التي تليها على إجراء بعض عمليات الصيانة والترميم لمعالم كثيرة منها "سوق سرتينوس، عدد من المنازل"، وتم في نفس السنة نقل بعض اللوحات الفسيفسائية إلى المتحف مع عدد هام من اللقى الأثرية.

وفي سنة 1921م تواصلت عمليات الترميم والصيانة في عدة مواضع من المدينة وأجريت حفريات بين الحمام الشمالي الكبير وحمام فيلادلفيا شمال المدينة، وعلى طول امتداد شارع لامبايزس، واكتشف معبد وثني وخزانات ماء مع حوض، فضلا عن عدد من اللوحات الفسيفسائية التي نقلت مع باقي اللقى الأثرية إلى المتحف، وفي سنة 1922م أجريت

¹⁾-Ibid, « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgaden 1910, in BACTH, 1911, PP120-129

²⁾-Ibid, « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1914, in BACTH 1915, PP317-144

³⁾-Ibid, « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1915, in BACTH, 1916, PP234-242

⁴⁾- Ibid, « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1910, in BACTH, 1915, in BACTH, 1916, PP234-242

عمليات ترميم وصيانة في المرافق الصحية للوحدة السكنية رقم 26 والذي يطلق عليها اسم منزل كورفيدديوس "Corfidieus"، وكذلك في جزء من الجدار الجنوبي للمسرح وفي الجهة الغربية من المدينة في الحوض الموجود أمام الباب الثانوي في الشمال وفي سوق بيريتوس كذلك⁽¹⁾.

وفي سنة 1923م بدأ الكشف على معبد الكابتول، وفي السنة التالية تمت الحفريات قرب المسرح من أجل استكمال الكشف على معالم المدينة الابتدائية، وتواصلت الحفريات في سنة 1925م قرب المسرح وحفريات أخرى حول الحمام الغربي الصغير كما أجريت عدة عمليات ترميمية في حمام سوق "سيرتيوس" وتم في نفس السنة بعض اللوحات الفسيفسائية حولت إلى المتحف⁽²⁾ وبقيت الحفريات مستمرة إلى غاية 1932م في الجهة الشرقية من معلم المسرح⁽³⁾، وفي سنة 1938 بدأت الحفريات في القلعة البيزنطية من طرف باحث الآثار الفرنسي لوي لاسكي (Leschi) الذي كان مديرا لآثار في الجزائر آنذاك⁽⁴⁾ وقام المحافظ غودي (Godet) سنة 1942م بالكشف عن الحمامات الموجودة داخل هذه القلعة⁽⁵⁾ التي تواصلت الحفريات بها خلال سنتي 1954-1955م تحت إشراف لوقلي (Le Glay) ولاسوس (Lassus) حتى سنة 1959م وسمحت بالكشف عن القلعة كاملة، فضلا عن آثار المعبد الكبير "أكواسابتيميانا فيليكس" aqua septimiana felix⁽⁶⁾.

ومنذ سنة 1962م إلى غاية يومنا هذا توقفت جميع عمليات الكشف والتنقيب الأثري، واقتصرت جل الأعمال المنجزة في الموقع على إجراء عمليات التنظيف والصيانة لبعض المعالم فقط، وتم تصنيف الموقع الأثري (ثاموقادي) (تيمقاد حاليا) من طرف اليونسكو (UNESCO) في سنة 1982م ضمن قائمة التراث العالمي للإنسانية⁽⁷⁾.

¹⁾- Ballu (A), « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées en 1922-1923, in RSAC, 1923, PP 56-57 »

²⁾- Ballu (A), « Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1924, in BACIII, 1925, PP 44-48 »

³⁾- Christoffe (M), Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Effectués en 1930 par le SMU, Alger, 1935, PP83-91

⁴⁾- Lassus(J), opcit , P23

⁵⁾- Gaerbabi (A), OpCit, P364

⁶⁾- Lesglay (M), « un centre ... », Op.cit, PP 72-73

⁷⁾-<http://Whc.unesco.org/fr/list/194>

الفصل الاول

متحف تيمقاد ولمحة عن الفسيفساء

موقع ونشأة متحف تيمقاد

متحف تيمقاد أقيم على الجهة الجنوبية لـ : Decumanus Maximus، من طرف السلطات الفرنسية سنة 1881م وذلك لجمع اللقي الأثرية التي وجدونها في الموقع ولقد تم تهديم المتحف لاستكمال الحفريات، وفي سنة 1901م تم بناء متحف ثاني، وهذا البناء حالياً هو الإدارة المشرفة على تسيير التراث الذي يتموقع بمواجهة العين، قبل بوابة سيرتا وقد كان هذا الأخير ضيقاً جداً حتى أن ألواح الفسيفساء كانت موضوعة على وجهة الجدار الخارجي للمتحف، وتتعرض لتأثير الحرارة والرطوبة المؤثرة.

وفي سنة 1929-1930 أمرت السلطات الفرنسية ببناء المتحف الثالث وهو المتحف الحالي، يرف المتحف حالياً دراسة لإزالة تأهيله نظراً للمظاهر السلبية التي شهدها المبنى المتمثلة في التشققات وانزلاق الطبقات السفلية.

ينقسم إلى قسمين : قسم على الهواء الطلق ويضم فناء ورواقين شمالي وجنوبي وقسم مغطى يتكون من خمس قاعات للعرض، ثلاثة منها متخصصة في عرض الفسيفساء واثنان لعرض المقتنيات الأثرية⁽¹⁾ انظر المخطط رقم (02).

لمحة عن الفسيفساء الرومانية

فن الفسيفساء لدى الرومان عبارة عن تطور لفن التصوير للمناظر الطبيعية منذ آلاف السنين، حيث استمد الرومان فكرة تصوير الطبيعة من حبهم الكبير للمناظر الطبيعية التي تشير إلى طول العمر الذي يشغله الإنسان أما في القرن الخامس ق.م لم يكن الفنانون الإغريق يهتمون بالتعبير عن الطبيعة وقد توضح حب الطبيعة منذ القرن الرابع إلى الثالث ق.م، عندما بدأ حب الطبيعة يتغلغل في قلوب الشعراء والفنانين في كل المجالات ومع اتساع الإمبراطورية وازدهارها، انتشرت اللوحات الفسيفسائية المركزية بواسطة فنانيين اشتغلوا في ورش معينة على مستوى عالي من الجودة، وهكذا عثر على الأمثلة المختلفة في شتى المواقع ولما كانت حضارة الشعوب والأمم تقاس بمدى تقدمها في الآداب والفنون، فالفنون هي مرآة الشعوب، بينما الآداب هي صوت الأمم ولذلك كان التعبير عن الطبيعة من خلال الفن يمثل انعكاساً ملاً تغنى به الشعراء في كتاباتهم ويمكننا القول أن فن الفسيفساء كان

(1) - محمد تشيبية، المرجع السابق، ص 73

تطورا على الفنون الأخرى التي اهتمت بتصوير الطبيعة فكانت البدايات متمثلة بتصوير الطبيعة عن طريق الشعر بعد ذلك استعملت الفنون المعمارية لهذا الغرض ومنها فن النحت وفن التصوير الجداري الذي أبدع فيه الرومان والذي اشتمل على عدة مواضيع أخرى غير الطبيعة مثل المشاهد الأسطورية ومشاهد الحياة اليومية⁽¹⁾.

تعريف الفسيفساء

هي زخرفة مساحة معمارية، بلاطات، جدار أو السقف، بواسطة حصى صغيرة⁽²⁾ ومن الزلط أو الحجر والرخام الطبيعي، أو من خامات صناعية، كالزجاج والفخار والخزف والتي تمدنا بمناظر ذات زخارف هندسية ونباتية وأدمية⁽³⁾.
موضوع الفسيفساء كان يساعد على معرفة هيئة المنزل وتقسيماته، فالفسيفساء التي تمثل مأدبة أو وليمة تزين قاعة الطعام، والفسيفساء التي تمثل بحارة في مشهد صيد⁽⁴⁾.
يعتبر متحف تيمقاد من أهم المتاحف الجزائرية التي تخصصت في عرض الفسيفساء، والتي تقدر بحوالي 85 لوحة متعددة المواضيع.

⁽¹⁾ - القاسم عيبر، فن الفسيفساء الروماني (المناظر الطبيعية)، الاسكندرية، 1999، ص302

⁽²⁾ - Stern (H), La mosaïque Gréco-Romaine II, Vienne, 1971, Paris 1975, P27

⁽³⁾ - احمد ابراهيم عطية، ترميم الفسيفساء الاثرية، ط1، دار النجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2003، ص21

⁽⁴⁾ - Pierre (R), Dictionnaire illustré d'archéologie, Paris, 2000, PP 214-215

الفصل الثاني

دراسة اكنوغرافية وصفية تحليلية

اللوحة : 01

- رقم الجرد السابق : Mos 21
- رقم الجرد الحالي : Mos 7122003
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : إكليل الرند والدائرة "Guirlande de Laurier et roue"
- تاريخ الاكتشاف: 1904
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : جيدة
- حالة الحفظ الحالية : في حالة متوسطة مع وجود بعض التشققات في الجهة اليسرى للجدار
- المقاييس خلال الاكتشاف : 4.75م طول × 4.75م عرض
- المقاييس الحالية : نفسها
- مقاسات المكعبات : 0.5 إلى اسم
- تقنية الصنع : تيسيلاتوم "Tesselatum"
- مكان الحفظ الحالي : بقاعة المركزية للمتحف على الجدار الشمالي الشرقي⁽¹⁾.
- الألوان المستعملة : الأبيض، الأسود، الأحمر، الأرجواني، الرمادي الفاتح والقاتم، الأصفر الفاتح والقاتم.
- * الدراسة الوصفية
- الحواف "Bordue" يحيط باللوحة إكليل من الرند الاحمر (1×0.15) مزخرف بوريدات رباعية الفصوص، الأكاليل ممسوكة في بعض جوانبها بأشرطة صغيرة حمراء وخضراء اللون⁽²⁾.
- الحقل (المجال) : "Emblema"

¹-Germain (s), La mosique de Timgad : Etudes Descriptive et Analytique, Paris, 1973, P26

²-Balbu (A): Les Ruines de Timgad, Antique "Thamugadi"; Paris Leroux, 1904, P 167

-فسيفساء كبيرة مزينة بأكاليل الرند ذات خلفية بيضاء مربعة الشكل حيث تتشابه هذه الأكاليل لتشكل صليب، محاط بأربع دوائر في وسط هذه الدوائر شريط أحمر مسنن، أسفله شريط أسود محاط بزهرة كبيرة هذه الأخيرة تحتوي على نصف زهرة الأكننتس وفي وسط هذا البساط يوجد به زهرة جد كثيفة بوريقات حمراء وسوداء ورمادية تحيط بها خطوط منكسرة سوداء مشكلة لنا مثلثات متعددة الألوان منها :

الرمادي، الأصفر، الأحمر، وقد وزعت ستة عشر مقطع من زهرة الأكننتس المفتوحة الحمراء من الداخل والخضراء من الخارج⁽¹⁾.

بالإضافة إلى 12 صدفية على زوايا اللوحة وهي كالاتي 4 من الجهة السفلية و4 من الجهة الوسطى و 4 من الجهة العلوية، لتعطي لنا منظرا رائعا للوحة به 16 يث زدها رونقا وجمالا⁽²⁾.

اللوحة 2

- رقم الجرد السابق : Mos 107
- رقم الجرد الحالي : Mos 7122015
- * المعطيات الأثرية
- التسمية لوحة القلوب والحرايب "Coeurs et Piques"
- تاريخ الاكتشاف : 1922، 1923⁽³⁾.
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : جيدة
- حالة الحفظ الحالية : جيدة مع العلم أن اللوحة طلّبت بالبرنيق 1985 من طرف عمال المتحف.
- المقاييس خلال الاكتشاف : 2.20م / 2.20م عرض

¹⁾-Germain (s) : op-cit ; PP 26-27

²⁾-Ballu (A): op-cit, P 167

* - Chéhabiy), Vocabulaires et Termes Archéologiques, Imp Traki, Damas, 1976

³⁾-Ballu (A) : Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidation Entrepris par le Service des Monuments historiques pendant l'exercice Alger, 1922-1923 ; P 49

- المقاييس الحالية نفسها⁽¹⁾.
- تقنية الصنع "tessclatum" "تيسلاتوم"
- مكان الحفظ : في القاعة المركزية على الجهة الشمالية الغربية
- مكان الاكتشاف القاعة الباردة للحمامات التي يتم تحديدها بالضبط.
- المواد المشكلة منها المكعبات: المرمر وعجينة الزجاج
- الألوان المستعملة: الأخضر الفاتح، الرمادي القاتم والفاتح، الأبيض، الأسود، الأصفر القاتم، الأحمر، الأرجواني والأحمر القرميدي.

* الدراسة الوصفية

- الحواف "Bordure" شريط متوسط (0.17، 1) متكون من 7 أشرطة صغيرة، ثلاثة سوداء واثنين منها صفراء، وشريطان صغيران ذو لون أبيض
- الحقل (المجال) "Emblema" :
- لوحة فسيفسائية زهرية جميلة ذات خلفية بيضاء مزينة بأربعة مزهريات في زوايا البساط، تتفرع منها أغصان لنصف زهرة الأكنيس ذات اللون الأخضر تنتهي الأغصان بزهرة في الوسط تتكون من أوراق خضراء تحيط بهذه الأوراق، أوراق أخرى حمراء بين كل مقطع لزهرة الأكنيس يوجد أربع أشكال قلوب مزينة بأوراق صفراء وخضراء ذات شكل ملتوي مثنى الزوايا ذو لون أسود منعزل عن الزهرة ذات الأوراق الخضراء والحمراء⁽²⁾.

اللوحة 03

- رقم الجرد السابق : Mos102
- رقم الجرد الحالي : Mos 7122012
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : قلوب وأكنيس مغزلي الشكل "Cœurs et fuseaux d'acanthés"
- تاريخ الاكتشاف : 1923

¹⁾-Germain (s) : op-cit ; PP 84

²⁾- Germain (s) : op-cit ; PP 84

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : جيدة
 - حالة الحفظ الحالية : وجود تصدع خفيف في الجهة الشمالية الغربية لجدار القاعة المركزية مما يؤثر نوعا ما على اللوحة.
 - المقاييس خلال الاكتشاف : 7.20م طول × 3.15م عرض
 - المقاييس الحالية : نفسها
 - مقاسات الأشكال : 1.80 م
 - مكان الحفظ الحالي : في القاعة المركزية على الجدار الشمالي الغربي.
 - المصدر : شمال منزل نو أتريوم الذي لم يتم تحديده
 - المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
 - الألوان المستعملة : الأسود، الأبيض، الأحمر القرميدي، الأصفر الفاتح والقاتم، الرمادي القاتم والفاتح⁽¹⁾.
- الدراسة الوصفية :

- الحواف : "Bordure" مشكلة مثلثات سوداء ذات خلفية بيضاء بالإضافة إلى وجود أشرطة أسفل هذه المثلثات، شريط أصفر يعلوه شريط أصغر منه أبيض اللون.
 - الحقل (المجال) : "Emblema"
- لوحة فسيفسائية زهرية كبيرة ذات خلفية بيضاء، تشبه فسيفساء القاعة الدافئة لحمامات فيلادلفيا²، هذه اللوحة تحتوي على قلوب ومقاطع أزهار الأكنتس ذات اللون الأصفر في الخارج والأحمر في الداخل بالإضافة إلى مغازل خضراء- رمادية مجتمعة في حزمة ذهبية اللون ذات خلفية سوداء والأزهار منزوعة على فواصل الدوائر والمربعات والأشكال المثلثة الزوايا Octogones تتفرع من هذه الأشكال أغصان الأكنتس التي تخرج منها قلوب جد لينة ورقيقة، في هذه اللوحة يوجد أربع أشكال كاملة واثنان نصفية على البعد الطولي وشكل كامل واثنان نصفية على البعد العرضي، وجود هذه اللوحتان في

¹-Germain(S),op-cit....., P 82

²- فيلادلفيا : مرآة وإلهة

هذه المنازل القريبة يكفي لتبرير وجود ورشات في مدينة تيمقاد، دلت على خصوصيات مميزة⁽¹⁾.

القطعة 04 Fragment

- رقم الجرد السابق : Mos 142
- رقم الجرد الحالي : Mos 7122019
- * المعطيات الأثرية
 - التسمية : دوائر و الاكاليل، "Cercles et guirlandes"
 - تاريخ الاكتشاف : 1912-1913م
 - حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة
 - حالة الحفظ الحالية : فقد جزء كبير في الجهة العلوية والسفلية بالإضافة إلى الجهة اليمنى واليسرى للقطعة، فقد ملئ فراغ الفجوات من الجص والملاط وهو غير مطابق مع الألوان
 - المقاييس خلال الاكتشاف : 2.50م طول × 2.05م عرض
 - المقاييس الحالية : نفسها
 - مكان الحفظ: القاعة المركزية على الجدار الغربي.
 - المصدر : في الوحدة السكنية رقم 19 شمال الكابتول
 - تقنية الصنع : "تسيلاتوم" "Tesselatum"
 - المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
 - الألوان المستعملة : الأحمر، الأسود، الأبيض، الأصفر، الرمادي القاتم والرمادي الفاتح⁽²⁾.
- * الدراسة الوصفية
 - الحواف « Bordure »

¹-Germain(S),op_cit...., P 82

²-Germain (S), op-cit ,P 102

الحافة متكونة من أنصاف دوائر متقطعة منتهية بمثلثات ملتوية صفراء ذات خلفية سوداء غير محفوظة على الجهتين.

- الحقل (Emblema)

عبارة عن قطعة فسيفسائية زهرية بخلفية سوداء، يوجد في هذه القطعة أكاليل الرند بأوراق خضراء وصفراء منقطة بألوان بيضاء على خلفية سوداء بالإضافة إلى دوائر متشابكة بمقاسات مختلفة في هذه الدوائر ذات الخلفية البيضاء يوجد زهرة وريقات مخضرة وصفراء محاطة بتاج مسنن خارج من عجلة سوداء، رمادية، بيضاء، حمراء وصفراء، وفي الدوائر الصغيرة الحمراء مربعات صغيرة بداخلها شكل صليب أسود اللون وبين الدوائر يوجد أربع مقاطع لزهرة الأكنسس مفتوحة إلى الخارج وأوراقها مشوهة ذات لون أسود ورمادي وأخضر وأبيض صليبية الشكل صفراء في محاورها Les axes يوجد دائرة الأكاليل يخرج منها شريط مسنن أسود⁽¹⁾ وقد تم جمع الأجزاء التي عثر عليها لتشكيل البساط الحالي⁽²⁾.

النوحة 05

- رقم الجرد السابق : Mos 71

- رقم الجرد الحالي : Mos 7122010

* المعطيات الأثرية

- التسمية : تيجان المغازل و بقات الأكنسس " Couronnes, fusaux et "

'bouquets d'acants

- تاريخ الاكتشاف : لم يحدد تاريخ اكتشافها

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة جداً

¹⁾-Germain (s) :op_cit ,P 102

²⁾-Ballu(A): Rapport sur les Fouilles Exécutes en 1913 par le Service des Monuments historiques de l'Algérie, BCTH, 1914, P 325

- حالة الحفظ الحالية : فقدان عدة أجزاء من حواف اللوحة خاصة الحافة العلوية والحافة اليمنى، أما الجزء السفلي والجهة اليسرى فقد جزءا قليل وضياح جزء معتبر أيمن لحقل اللوحة ، و عوض هذه الفراغات بمادة الاسمنت التي تختلف مع المظهر العام للوحة.

- المقاييس خلال الاكتشاف : لم يتم قياسها

- المقاييس الحالية : 3.33م عرض × 5.57 م طول

- مكان الحفظ: القاعة المركزية على الجدار الشمالي.

- المصدر : في الوحدة السكنية رقم 19 شمال الكابتول

- تقنية الصنع : لم يتم تحديده

- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر⁽¹⁾

- الألوان المستعملة : الأسود، الأبيض، الأحمر القرميدي، الأحمر القاتم، الاخضر

المائل إلى الرمادي، الأخضر الفاتح، الرمادي القاتم، الأصفر القاتم، البني.

* الدراسة الوصفية

- الحواف « Bordure »

الحافة تتكون من إكليل من الرند فيه فواكه كثيرة، أوراقها الجنوبية جد منتظمة موضوعة في جهة وفي جهة أخرى يوجد ورقة متوسطة قاعدتها خضراء، واضحة في قمته متصلة بخلفية سوداء للأكليل في الجهة اليسرى وفي وسط الأكليل يوجد تشابك في الأوراق مع عدم احترام تماثلها، أما بالنسبة للفواكه فهي متنوعة: من عنب، صفرجل، رمان، تفاح، هذه الفواكه قطع مرتبة وحقيقية، وفي نفس الاتجاه يوجد وريدة منكسرة في نهايتها في الجهة اليسرى العلوية.

- الحقل (المجال) (Emblema)

عبارة عن لوحة فسيفسائية زهرية كبيرة ذات خلفية بيضاء في مركزها يوجد شكل منحني مثنى في زوايه محاط بشريط محدد على خلفية سوداء عبء على شكل أنبوب في الوسط

¹⁾- Germain (s), op-citP 61

يوجد صليب مزهر (مزين بأزهار) وفي المراكز الأربعة بقايا الأكننيس الصفراء بحواف بيضاء وفي وسطهم أزهار خضراء على خلفية حمراء وقد وضعت دوائر وزهرة مفتوحة محاطة بتاج أحمر يحمل أوراق خضراء على قاعدة واضحة في وسط كل جهة بقايا الأكننيس الذي يوجد أيضا بينها أربع أشكال لمزهريات بصليب يربط الأشكال المتتالية على طول الجهتين التي تحمل ذرعين، أما دوائر الزاوية محاطة بمزهريات مغزلية وذروع مشكلة لنا وسط ثانوي متناظر⁽¹⁾.

اللوحة 06

- رقم الجرد السابق : Mos 104

- رقم الجرد الحالي : Mos 7122014

* المعطيات الأثرية

- التسمية : مربع الإكليل "Carrés à guirlande"

- تاريخ الاكتشاف : 1922-1923

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : جيدة

- حالة الحفظ الحالية : جيدة

- المقاييس خلال الاكتشاف : 3.85 م طول × 3.55 م عرض

- المقاييس الحالية : 3.38 م طول × 2.80 م عرض

- مقاييس المكعبات : تتراوح ما بين 0.5 سم إلى 1.5 سم

- مكان الحفظ: القاعة المركزية على الجهة الجنوبية الغربية.

- المصدر : لم يتم تحديده

- تقنية الصنع : تيسلاتوم "Tesselatum"

- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر

- الألوان المستعملة : الأحمر القرميدي، الأصفر، الأخضر، الأبيض، الأسود، الرمادي، البني⁽¹⁾.

* الدراسة الوصفية

- الحواف « Bordure »

في الأسفل والأعلى شريط أسود يحمل مربعات صغيرة صفراء ذو حافة بيضاء بخلفية سوداء، مع العلم أن اللوحة لا تحتوي إلا على الجهة العلوية والسفلية، أما الجهات الأخرى فقد فقدت.

- الحقل (المجال) (Emblema)

هي لوحة فسيفسائية زهرية كبيرة مكونة من أربع مربعات كبيرة ملتوية الشكل، تتكون من أكاليل الرند المخضرة والصفراء بحواف بيضاء وفي الوسط يوجد مربع أحمر محاط بألوان وهي كالتالي، الأبيض، الأسود والأصفر حيث يحمل شكل صليب مزهر "Croix à fleurons" أصفر بحواف بيضاء ورمادية وخضراء، المربعات الكبيرة غير محددة في وسط البساط ثماني الزوايا الأسود أما في المركز فهو محاط بالأبيض والأصفر والأخضر والأسود وتربط الزهرة المفتوحة بأوراق صفراء والتي تدور بشكل معكوس، أما الأغصان تحتل مساحة كبيرة في هذا المربع الملتوي، في الأعلى يوجد شكل مثنى الزوايا مقطوع في حواف البساط⁽²⁾.

اللوحة 07

- رقم الجرد السابق : Mos 104

- رقم الجرد الحالي : Mos 7122017

* المعطيات الأثرية

- التسمية : مربع الإكليل والأصداق "Carrés à guirlande et coquillés"

- تاريخ الاكتشاف : 1913-1914

¹⁾-Germain (S), op-cit .P 83

²⁾-Ballu (A) : Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Tingad en 1922,1923, P 49

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة
- حالة الحفظ الحالية : فقد الجزء العلوي مع فقدان قطع قليلة في الوسط والجهة اليسرى لحافة هذا البساط، أما الحواف في الجهات الثلاث فهي في حالة جيدة
- المقاييس خلال الاكتشاف : 2.50 م طول × 2.45 م عرض
- المقاييس الحالية : نفس المقاسات
- مكان الحفظ: القاعة المركزية على الجهة الجنوبية الغربية للجدار
- المصدر : لم يتم تحديده
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- الألوان المستعملة : الأسود، الأبيض، الأحمر، الرمادي، الزهري الفاتح، الرمادي، البني، الأصفر، الأحمر القرميدي⁽¹⁾.

* الدراسة الوصفية

- الحواف « Bordure »
- شريط أسود يعلوه شريط يماثله أصفر فاتح وقاتم وكذلك شريطان أحدهما أبيض والآخر أسود، وقد فقدت الجهة اليسرى لحافة اللوحة
- الحقل (المجال) (Emblema)
- تركيبية اللوحة تشبه بكثير لوحة إكليل الرند المزود بالفواكه (اللوحة السالفة الذكر) (أنظر الصورة رقم)، تحتوي على شريط لامع وفي الوسط شكل ثماني الزوايا يحمل بقاء الأكتنيس المغلقة في المحاور وفي الزوايا الأربعة لهذه اللوحة أعضان تحمل أصداف على شكل أزهار تخرج منها حبات الرمان، لكن المربعين غير متطابقين، لأن القلادة المركزية للشخص استبدلت بزهرة مفتوحة بأوراق ذات الخلفية زهرية اللون⁽²⁾.

اللوحة 08

- رقم الجرد السابق : Mos 44

¹⁾- Germain (s), op-cit ,P 100

²⁾-Ibid,P 100

- رقم الجرد الحالي : Mos 7122008

* المعطيات الأثرية

- التسمية : أزهار الأكنثس قلبية الشكل "Cœurs d'acanthes roses"
- تاريخ الاكتشاف : 1908
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة
- حالة الحفظ الحالية : فقدت أجزاء كبيرة لهذه اللوحة خاصة في الجهتين اليمنى واليسرى مع اختفاء قطع في وسط اللوحة ووجود تشققات في الوسط أيضا من الأعلى إلى الأسفل.
- المقاييس خلال الاكتشاف : 6.70 م طول × 6.30 م عرض
- المقاييس الحالية : 6.00 م طول × 5.98 م عرض
- مكان الاكتشاف : قاعة الاستقبال Occus جنوب الفناء المركزي Péristyle أو القاعة المعمدة
- مكان الحفظ: على الجدار الجنوبي للقاعة الجنوبية اليمن الباب
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- الألوان المستعملة : الأسود، الأحمر، الرمادي الفاتح والقاتم، الأبيض، الأخضر، الأصفر، البني⁽¹⁾.

* الدراسة الوصفية

- الحواف « Bordure »
- سلك أبيض وشريط يحمل زخرفة تلف حول هذه الزخرفة أغصان الرند يعلوها شريط أبيض وأصفر ذهبي وأسود.
- الحقل (المجال) (Emblema)
- لوحة فسيفسائية نباتية كبيرة ذات خلفية بيضاء تحمل أشكال متكررة وهي عبارة عن مثلثات ملتوية في زواياها بالإضافة إلى الشكل المعين وسط كل جهة، أما في

¹⁾-De Pachtère, Inventaire Des mosaïques de la Gaule et de l'Afrique, Tome II, Algérie, Paris, Leroux, 1911, P 43

المركز فهي أشكال لمقاطع قلبية لأزهار الأكنتس حول كل زهرة يوجد مربعات صغيرة حمراء وخط في الحواف المثلثة الزوايا Octogones حيث تحمل سيقان الاكنتس ذات اللون الأصفر على خلفية زهرية بالإضافة إلى المعينات في كل الجهات حيث تحمل صليب مزهر في الوسط⁽¹⁾.

اللوحة 09

- رقم الجرد السابق : Mos 08
- رقم الجرد الحالي : Mos 1712200
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : بقات الأكنتس محيطة بفسوس البحرية " Bouquets d'acanthos " "encadrant vénus marine"
- تاريخ الاكتشاف : 1908
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف: سيئة جداً
- حالة الحفظ الحالية : تعرض اللوحة لعوامل طبيعية متمثلة في الرطوبة مع بعض التشققات في كامل الجدار خاصة من الجهة اليمنى وقد فقدت أجزاء معتبرة للقطع خاصة من الجهة السفلية اليمنى وفي المستطيل الذي يحيط بفسوس البحرية.
- المقاييس خلال الاكتشاف : 4.60 م طول × 4.25 م عرض
- المقاييس الحالية : 3.89 م طولاً × 3.31 م عرض
- مكان الحفظ: في القاعة الجنوبية على الجدار الغربي للقاعة
- المصدر : في الزاوية الجنوبية الشرقية للوحدة السكنية رقم 14
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر⁽²⁾
- الألوان المستعملة : الأزرق، الزهري، الأحمر، الأخضر، الأسود، الأبيض، الرمادي الفاتح والقاتم، البني الفاتح والقاتم، الأصفر.

¹-Ibid, P 43

²- Germain(S), op-cit, P 13

* الدراسة الوصفية

- الحواف « Bordure »

الحواف محفوظة على الجهتين اليمنى والعلوية وهي عبارة عن شريطين أبيض وأسود أسفله مثلثات سوداء متعكسة مع مثلثات بيضاء اللون.

- الحقل (المجال) (Emblema):

عبارة عن فسيفساء زهرية ذات خلفية بيضاء تحيط بمربع يحمل مشهد لأشخاص حيث يوجد أشكال مغلقة في شكل دائري أبيض وفي الوسط توضع أربع بقات لأزهار الأكنتس رمادية خضراء وصفراء تغلق على خلفية سوداء، مركز هذه الأشكال الأربعة يمثل بشكل ماتوي يحمل زهرة ذات أوراق بشكل ملنوي ذات اللون أسود يتوسط هذه اللوحة مستطيل صغير ذو خلفية بيضاء (1م × 1.80م) يحمل هذا المستطيل موضوع ميثولوجي، للآلهة فينوس البحرية جالسة على صدفة كبيرة خضراء بحواف صفراء وهي عارية جالسة على قماش منكمش أحمر، رأسها والجزء العلوي في الواجهة، أما الرجلين فقد أتلقت ولا تظهر لنا⁽¹⁾، و قد مثل البحر بخطوط عمودية سوداء رمادية، خضراء متصلة بالخلفية البيضاء ودفين يسبح على الجهة اليسرى في الأسفل، حيث يرافق فينوس شخصين صغيرين في السن عاريين، أحدهم مجنح ولم تظهر لنا سوى رجله وجزء من يده وهو يمسك الصدفة⁽²⁾.

اللوحة 10

- رقم الجرد السابق : Mos 96

- رقم الجرد الحالي : Mos 1711201

* المعطيات الأثرية

- التسمية : جوبتر و أنتيوب "Jupiter et Antiope"

- تاريخ الاكتشاف : 1905

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : متوسطة

¹⁾ Germain(S), op-cit, P 13

²⁾ Ibid P 13

- حالة الحفظ الحالية : فقدان أجزاء سفلية والقليل من الاجزاء العلوية وبعض القطع في الوسط

- المقاييس خلال الاكتشاف : 6.50 م طول × 3.70 م عرض

- المقاييس الحالية : 6.07 م طولاً × 3.25 م عرض

- مكان الحفظ: على الجدار الغربي من القاعة الجنوبية

- المصدر : اكتشفت في المسبح النصف الدائري بالقاعة الدافئة "الكالداريوم" "Caldarium"⁽¹⁾

- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر

- الألوان المستعملة : الأحمر الفاتح، الأحمر الياجوري، البني الفاتح والقاتم،

الرمادي الفاتح والقاتم، الأخضر، الزهري، الأبيض، الأسود، الأصفر، الذهبي،

الأصفر القاتم والفاتح

* الدراسة الوصفية

- الحواف « Bordure »:

في الأعلى يوجد دوائر وأشكال معينة تحمل أشكال في الوسط ذات اللون الأحمر والأخضر في الجهة اليمنى حيث يوجد شريط أسود يحمل حروف بيضاء لنقشة مكتوب عليها "SalVV(M)LotV(M)" والحافة السوداء السفلية فقدت معدا القطعة التي تحمل العبارة السالفة الذكر ويدور حولها شريط مسنن صغير أسود على حافة بيضاء وسوداء.

- الحقل (المجال) (Emblema)

لوحة فسيفسائية جد كبيرة ذات خلفية بيضاء تحيط بمربع في الوسط يحمل شخصين الشكل الأساسي لهذه اللوحة يكمن في الوسط حيث يوجد دوائر سوداء تحمل زهرة رباعية الاوراق ذات لون أخضر وفي محاورها يوجد مقطع لأغصن الاكننيس الصفراء منطوية لتشكل لنا قلوب حمراء في الداخل وفي الزوايا يوجد مغازل لنصف زهرة الاكننيس الخضراء تتشابك في حزام أصفر، وفي هذه المحاور منحنيات حمراء

¹⁾-Ibid, P 77

تنتهي على شكل قلوب حيث تشكل هذه الأخيرة زهرة رباعية الفصوص بيضاء اللون⁽¹⁾، و في الزوايا أشكال مثمثة بيضاء تخرج من سيقان تدور حول وردة ذات أوراق حمراء على وجه واحد وخضراء على الوجه الآخر وأغصان بها أوراق وأزهار، وفي الوسط يوجد لوحة صغيرة بمقاسات (0.95م عرض × 1.60م طول) أعلى هذه اللوحة كتابة بحروف بيضاء على خلفية حمراء *Filadelfis vita*، حيث تمثل هذه اللوحة شابة عارية في لباس شفاف منكمش، رمادي، أخضر حيث يلتصق علي كتفيها ويصل فوق ركبتيها وتحمل بيدها اليمنى طبل واليد الأخرى مرفوعة إلى الشخص الموجود أمامها، فهي تتمتع بشعر ناعم ومجدد مقسم في الوسط وتبتسم للشخص الذي يرافقها وهو يجري إليها، جسما العلوي متقدم إلى الأمام حيث تجلس على حافة رجلها اليسرى ورجلها اليمنى مرفوعة إلى الوراء، أما الشخص الميثولوجي الذي معها يرتدي جلد ضبي أو جدي ويضع على رأسه تاج من أوراق حيث يحمل عصا معقوفة بيده اليسرى *Pedum** وراء الخلفية وبين هذين الشخصين توجد شجرة الرند بها أوراق خضراء قاتمة وخضراء فاتحة و على الأرض بقع قاتمة وسمراء بخلفية رمادية خضراء⁽²⁾.

اللوحة 11

- رقم الجرد السابق : Mos20

- رقم الجرد الحالي Mos7122002

* المعطيات الأثرية

- التسمية : آكاليل الرند المغلقة « *guirlandes de laurier Fermées* »

- تاريخ الاكتشاف : 1904

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : متوسطة

¹- Germain(S), op-cit, P 77

²- *Pedum* عصا معقوفة كان يحملها الرعاة الرومان ترمز إلى أرباب المراعي، أنظر إلى قاموس المصطلحات الأثرية

²- Germain (S) , op-cit, P 77,78

- حالة الحفظ الحالية : سيئة جدا، لأنها فقدت العديد من أجزائها خاصة وسط اللوحة وفي الحافة السفلية على الجهتين وجزء قليل من الجهة العلوية مع العلم أن الحافة اليسرى بقيت في حالة حفظ لا بأس بها.

- المقاسات خلال الاكتشاف : 3.20م طولا × 3.20م عرض

- المقاسات الحالية : نفسها

- مكان الحفظ : في القاعة الجنوبية على الجدار الشمالي

- المصدر : في الزاوية الجنوبية الشرقية للوحدة السكنية رقم 71

المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر

- الألوان المستعملة : الأحمر، الأسود، الأبيض، البني الفاتح، البني القاتم، الأصفر،

الأزرق، الرمادي الفاتح والقاتم، الزهري الفاتح.⁽¹⁾

الدراسة الوصفية :

الحواف : تتكون الحافة من أشرطة سوداء وصفراء وشريط رفيع نوعا ما أبيض اللون وشبكة مسننة سوداء أسفلها شريط أصفر

الحقل (المجال) : عبارة عن مربع أبيض يمثل أكاليل الرند المغلقة وسط هذا المربع يوجد دائرة رمادية، خضراء، يلتف عليها شريط أحمر، في زوايا هذه الدائرة شكل يمثل أزهار الأكتس ذات الأوراق الخضراء حيث تتفرع من غصن يحمل أزهار حوافها مثلثة بشكل قلب أحمر، وفي مركز هذه الباقة وضع ساق ذهبي اللون يحمل تاج بثلاث كريات حمراء، أما الدائرة الكبيرة فيها ثلاث أكاليل من الرند المغلقة متشابكة بألوان مختلفة في خلفيتها، الأولى ذات خلفية سوداء وأوراق خضراء بشريط أبيض والقليل من الأحمر، خلفية خضراء رمادية بأوراق صفراء على شريط أبيض مع القليل من الأسود، أما الخلفية الأخيرة فهي حمراء اللون بأوراق صفراء على شريط أبيض مع القليل من الأخضر، وفي الخلفية البيضاء التي تفصل بين أكاليل الرند المتشابكة وضعت عدة أشكال : السمك على

¹-Ibid, P25

الحيز الداخلي، وأقنعة للمسرح في حالة حفظ جيدة وضعت على الجهتين اليمنى واليسرى السفلية داخل تشابك أكائيل الرند مع بعضهما أين يوجد فراغ⁽¹⁾»

القطعة 12

- رقم الجرد السابق : Mos101
- رقم الجرد الحالي : Mos7122011
- * المعطيات الأثرية
 - التسمية ضمن "Rincem"
 - تاريخ الاكتشاف : 1922، 1923⁽²⁾
 - حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة
 - حالة الحفظ الحالية : سيئة جداً فقدت أجزاء كبيرة لهذه القطعة الفسيفسائية غامضة الجزء السفلي منها ولم يبقى إلا جزء قليل من الحافة العلوية وجزء بسيط وسط القطعة
 - المقاسات خلال الاكتشاف : لم يتم قياسها
 - المقاسات الحالية : 1.68م طول×1.56م عرض
 - مكان الحفظ : بالقاعة الجنوبية على الجدار الشمالي الشرقي
 - المادة المشكلة منها المكعبات : مرمر
 - المصدر : الرواق الشمالي للمنزل الواسع ذو أتريوم الذي يبعد حوالي 50م عن حمامات فيلادافيا
 - الألوان المستعملة : الأسود، الأحمر، الأخضر، الرمادي، البرتقالي، الأبيض، الأصفر، البني⁽³⁾.

الدراسة الوصفية

¹⁾-Germain(S),op-cit.....,p25

²⁾- Ballu (A) : Rapport sur les travaux des fouilles..., 1922,1923 op-cit P50

³⁾- Germain (S) :op-cit,P81

عبارة عن قطعة صغيرة تمثل غصن ذات خلفية سوداء ومربعات جد رقيقة متكونة من ثلاث أشرطة من الأعلى إلى الأسفل الأول عبارة عن شريط أسود اللون ثم شريط أصفر وأبيض وحزام مزين بغصن أبيض يحمل أزهار الأكتنيس المخضرة تدور حول دائرة بيضاء بحافة سوداء ذات تطريز "Feston" في الطرف السفلي للورقات بالإضافة إلى زينة مفصصة بيضاء في الجهة السفلية يغلب عليها اللون الأسود وفي الأسفل لون أحمر

أما الثاني : فهو شريط أبيض يحمل اكليل الرند الأصفر والأخضر الرمادي مملوء بالفواكه ذات خلفية سوداء، وبالنسبة للأوراق فهي منتظمة ومتناظرة من جهة ومن جهة أخرى أوراق متوسطة والثالث عبارة عن غصن ذو خلفية سوداء ينبثق من باقة الأكتنيس المزخرفة تدور حول الغصن الذي يحمل في أزهار الأكتنيس أوراق رقيقة غير مقطوعة، بالإضافة إلى وردة بحافة عريضة ومفتوحة

للأسف فإن هذه القطعة محفوظة إلا على جزء قليل ولكنها ذات نوعية عالية مما يوحي لنا نوع من الانطباع بالروعة⁽¹⁾.

اللوحة : 13

- رقم الجرد السابق : Mos55

- رقم الجرد الحالي Mos7112005

* المعطيات الأثرية

- التسمية : مربع الأكاليل والأصداف « Carré à guirlandes et coquillés »

- تاريخ الاكتشاف : 1909م⁽²⁾.

- حالة الحظ خلال الاكتشاف : متوسطة

- حالة الحفظ الحالية : فقدان أجزاء قليلة في وسط اللوحة أما بالنسبة للحواف

الأربعة فهي في حالة حفظ جيدة

¹⁾ Ibid, PP 81-82

²⁾ Ballu(A) : Rapport sur les Fouilles Exécuté en 1909 Par le Service des Monuments Historique de l'Algérie, PP23-24

- المقاسات خلال الاكتشاف : 2.40م طول × 2.30 عرض
- المقاسات الحالية : 2.38م طول × 2.30م عرض
- مكان الحفظ : في القاعة المركزية على الجهة الجنوبية الغربية للجدار.
- المصدر : مقابل الوحدة السنية رقم 81 في الطريق الخارجي الشرقي جنوب *Décumanus Maximus* (طريق شرق غرب).
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- الألوان المستخدمة : الأبيض، الأسود، الأخضر، الزهري، اليفسجي، الأحمر القرميدي، الرمادي القاتم والفاتح، الأصفر البني القاتم والفاتح⁽¹⁾.

الدراسة الوصفية

- الحواف : "Bordures" متكونة من أشرطة وهي كالأتي : شريط أسود يعلوه شريط أبيض وأخضر - رمادي وأسود

الحقل (المجال) : "Emblema"

عبارة عن لوحة فسيفسائية مربعة ذات خلفية بيضاء تتكون من إكليل الرند المركب من أوراق خضراء أو رمادية بحافة بيضاء غنية بالفواكه (الرمان، البلوط، التفاح والعنب)، وفي مركز البساط شكل مئمن وملتوي الزوايا بداخله شكل مئمن الزوايا ثانوي ذو خلفية بيضاء تتوسطه قلادة دائرية الشكل (0.42م) داخلها نصف امرأة "Buste" تتألق بشعر أبيض مقسم في الوسط وممسوك في أسفل الضفائر بشريطين حيث أنها ترتدي فستان أخضر اللون بشريط أحمر في الكتف على الجهة اليسرى يوجد أمامها صندوق مستطيل، أما يداها فلا تظهر لنا، و حول الشكل المئمن الزوايا وريجات مقصوصة خضراء، رمادية، بيضاء، سوداء، حمراء وصفراء حيث توظف القلادة أو الميدالية "La médaille" المركزية، امام الإكليل المعين بالفواكه، وفي وسط كل جهة وضعت باقة الأكنس الخضراء المغلقة ذات الخلفية السوداء، حيث تتفرع منها أغصان خضراء في منحنى كل زاوية منه وضعت أصداف كبيرة حمراء وصفراء في الخارج وخضراء مقصوصة

⁽¹⁾-Germain (S) : op-cit....., P47

في الداخل بخلفية سوداء، أما أغصان الأكنثس فهي تحمل في مركز المربع زهرة اللوتس الحمراء، أما في الزوايا فقد وضعت رمانة حمراء وبرتقالية⁽¹⁾.

اللوحة : 14

- رقم الجرد السابق : Mos39
- رقم الجرد الحالي Mos7122006
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : مربعات قلوب الاكنثس "Carrés de Coeurs d'acanthes"
- تاريخ الاكتشاف : 1907
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة
- حالة الحفظ الحالية : سيئة جداً فقدت أجزاء كبيرة من حوافها باستثناء على الجهتين اليميني والسفلية تتخللها بعض الحواف.
- المقاسات خلال الاكتشاف : 7.5م طول × 3م عرض
- المقاسات الحالية : 3.47م طول × 2.73م عرض
- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الجهة الشمالية الشرقية للجدار
- المصدر : في الزاوية الجنوبية الغربية للوحدة السكنية رقم 73
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- الألوان المستعملة : الأسود، الأبيض، الأحمر القرميدي، الأخضر الرمادي الفاتح والقاتم، الأصفر الفاتح، البني⁽²⁾.

الدراسة الوصفية

- الحواف : الحافة ذات المقاسات (1م ، 0.26م)، وهي عبارة عن شريط ملتوي، ومتتالي بألوان حمراء وصفراء خضراء ذو خلفية سوداء، في الفواصل غصينات

الرند الخضراء والحمراء والصفراء مقصوصة بحواف بيضاء ثم بشرط أصفر وشريط أبيض وأسود.

- الحقل (المجال): لوحة فسيفسائية زهرية بخلفية بيضاء واجهة هذه اللوحة متكونة من مجموعة من المربعات (0.90م)، تتركب من قلوب تكونها مقاطع أزهار الأكنتس الصفراء المنطوية على خلفية حمراء تحمل في زواياها زهرة ورمز على شكل صليب يفصل المربعات التي تتفرع من عنقها أنصاف أزهار الأكنتس الخضراء، حيث تخرج من عنق المزهريات أيضا وريجات بأربعة أوراق خضراء وسوداء في كل جهة من المربعات، وفي قاعدة المزهريات مربعات صغيرة ملتوية حمراء تحمل صليب صغير أبيض اللون.
- هناك مربعين في اتجاه عرضي، ثلاثة محفوظة اتجاه طولي، أما الخط الثالث فهو مفقود⁽¹⁾.

اللوحة 15 :

- رقم الجرد السابق : Mos 159
- رقم الجرد الحالي : Mos7122020
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : تاج الرند "Couronne de laurier"
- تاريخ الاكتشاف : 1927
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : جيدة
- حالة الحفظ الحالية : جيدة جداً، مع العلم أنها طليت بالبرنيق سنة 1985 من طرف عمال المتحف
- المقاسات خلال الاكتشاف : 1.48م طول × 1.46م عرض
- المقاسات الحالية 1.47م طول × 1.50م عرض

¹-Germain(S): op-cit, P40

- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الجهة الشمالية الشرقية للجدار
- المصدر : في الزاوية الجنوبية الشرقية في رواق المنزل الكبير المطل على الديكومنوس Decumanus -Maximus (طريق شرق غرب)
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- الألوان المستعملة : الأسود، الأخضر، الأبيض، الأحمر القرميدي، البني القاتم، الأخضر القاتم، الرمادي القاتم والفاتح⁽¹⁾.

الدراسة الوصفية

- الحواف : الحافة متكونة من شريط أسود يعلوه شريط بني قاتم يحيطان بكامل المربع
- الحقل (المجال)
- مربع ذو خلفية بيضاء يحمل تاج الرند أسود الخلفية ذو المقاسات التالية (0.37م، 1.37م) بأوراق من نمطين، الأوراق الأولى رمادية زرقاء على القاعدة، وبيضاء في الأعلى والأخرى أوراق صغيرة جدا مقصوفة حمراء وصفراء و رمادية في الجهة العلوية وفي الداخل يوجد دائرة سوداء توسطها زهرة كبيرة في المركز وفي محاورها صليب بغضن منحنى رمادي، أزرق يطغى عليه اللون الأبيض والأصفر والاحمر، ولون المغرة L'ocre وبين الأغصان تتوضع مقاطع الأكتيس تنطلق نحو الخارج، الأوراق صفراء بحواف بيضاء وفي الداخل ذات لون أحمر بحافة حمراء فاقعة مغرة L'ocre، أما في الزوايا فهناك وريجات بثلاث أوراق سوداء وصفراء متعاكسة مع أوراق جنوبية رمادية، خضراء⁽²⁾.

اللوحة 16

- رقم الجرد السابق : Mos40
- رقم الجرد الحالي : Mos7122007

¹-Ibid, PP 108

²-Germain(S),op-cit, PP 108

* المعطيات الأثرية

- التسمية : بيض أكاليل الرند "Oeufs à guirlandes de Laurier"
- تاريخ الاكتشاف 1907
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة جدا
- حالة الحفظ الحالية : الحافة "Bordure" فقدت تماما بالإضافة إلى فقدان أجزاء كبيرة وسط اللوحة الفسيفسائية على الجهات الأربعة.
- المقاسات خلال الاكتشاف : 2.40م طول × 2.25م عرض
- المقاسات الحالية : نفسها
- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الجهة الجنوبية الشرفية زاوية الجدار.
- المصدر : جنوب « Tablinum » للوحدة السكنية رقم 73
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- تقنية الصنع : التسيلا توم "Tessclatum"
- الألوان المستعملة : الأحمر الياجوري، الأصفر القاتم، البني، الأسود، الأبيض، الرمادي، الفاتح والقاتم، الأخضر⁽¹⁾.

الدراسة الصفية :

- الحافة : فقدت من الجهات الأربعة كل الحواف
 - الحقل (المجال) :
- لوحة فسيفسائية بخلفية بيضاء تحمل أكاليل الرند ذات المقاسات (0.15 × 1م) تتكون من أوراق رمادية وصفراء بحافة بيضاء على خلفية سوداء وفي الزوايا أربعة أشكال بيضوية تتوسطها دائرة تقطع الأشكال البيضوية وقد استبدلت حواف هذه الأشكال في وسط الدائرة بأصداف وحلت محل أكاليل الرند الصفراء والبيضاء، وفي داخل كل بيضتين من الطريقة "écussons"^{*} نصف زهرة الأكننيس ذات الخلفية الحمراء، أما في حوافها يوجد

¹⁾-Germain (S),op-cit, PP 41

^{*} الطريقة ترس صغيرة عليه شعر النبلاء

وريدات وفي وسط البساط مربع منحنى أبيض يحد الأشكال البيضوية الأربعة من الأسفل حيث تحمل زهرة تتشكل من وريدات تعلوها حنيات صغيرات سوداء في حوافها⁽¹⁾.

اللوحة 17

- رقم الجرد السابق : Mos139

- رقم الجرد الحالي : Mos7122016

* المعطيات الأثرية

- التسمية : الأغصان الكبيرة للأكنثس على خلفية سوداء " Grands rinceaux

"d'acanthes sur fond noir

- تاريخ الاكتشاف : 1913، 1914

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : متوسطة

- حالة الحفظ الحالية : فقدان أجزاء خاصة على الجهة العلوية تصل إلى الحافة

اليمنى ووسط اللوحة مع فقدان بعض القطع للحواف الأربعة.

- المقاسات خلال الاكتشاف : 5.30م × 4.25م عرض

- المقاسات الحالية : 4.07م طول × 4.04م عرض

- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الجهة الشمالية للجدار.

- المصدر : غرفة للوحدة السكنية بين معبد الكابنول وسوق سريتوس على حافة

الطريق الرئيس الكاردو "Cardo-Maximus" (طريق شمال - جنوب)

- الألوان المستعملة : الأسود، الأبيض، الزهري، الرمادي، الفاتح والقاتم، البني

القاتم، الأصفر الفاتح، الأحمر الياجوري⁽²⁾

الدراسة الوصفية

- الحواف : "Bordures" مقاساتها (0.40م × 1م)، تتكون من شريط أسود وأصفر

وشريط كبير به مربعات في الأعلى صفراء اللون، وزهرية في الأسفل متعكسة

¹-Ballu (A) : Les Ruines de Timgad, op-cit, P89

²-Germain(S) : op-cit ; P 99

أسفل هذه الأشرطة هناك أشرطة أخرى صغيرة صفراء وزهرية ثم سوداء،
فحمراء وأخيرا زهرية

- الحقل (المجال) "Emblema":

لوحة فيسيفسائية زهرية ذات الخلفية السوداء تحمل باقة الأكنثس كبيرة موضوعة في الزوايا، تتفرع من أعضان كؤوس متسلسلة "Des calices enfilés"، حيث تغطي كامل البساط "Pavement" وتحمل في داخل كل حلزون أزهار وعناصر خيمية "Ombelles" وكأسية Calices الشكل ذات الفصوص المقطوعة وأزهار مدورة مشكلة بالأخضر والزهري ومحاطة بسيقان تدور حول الأغصان بحيث تحمل وريادات من نفس الألوان، بالإضافة إلى الخواتم "Des bages" بيضاء بين الأغصان والساق الأيمن منتهية بوردينين تبرز المحاور و الكل مبعثر على الأغصان زيادة على ذلك يوجد عصافير، أربعة محفوظة على الزاوية السفلية اليسرى وفي المركز وضعت قلادة دائرية بيضاء ذات مقاس (0.60م)، تحمل نصف امرأة رأسها فقد، وهي ترتدي معطف أخضر وأحمر⁽¹⁾.

القطعة : 18

- رقم الجرد السابق : Mos230

- رقم الجرد الحالي : Mos7122026

* المعطيات الأثرية

- التسمية : غصن الأكنثس "Rinceau D'acanthos"

- تاريخ الاكتشاف : لم يتم تحديده

- حالة الحفظ الاكتشاف : لم يتم تحديدها

- حالة الحفظ الحالية : متوسطة لأنها فقدت الجزء الأيمن من الحافة لهذه القطعة الصغيرة.

- المقاسات خلال الاكتشاف : لم يتم تحديدها

⁽¹⁾Ballu(A) : Rapport ... 1913,1914, op-cit P323

- المقاسات الحالية : 0.88م عرض × 1.18م طول
- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الزاوية الغربية للجدار.
- المصدر : مجهول
- المادة المشكلة منها المكعبات : مرمر
- الألوان المستعملة : الاخضر القاتم والفاتح، الزهري، الأسود، الأبيض الأحمر القرميدي، البني الفاتح، الرمادي الفاتح والقاتم⁽¹⁾.

* الدراسة الوصفية

قطعة سيفسائية نباتية صغيرة بخلفية سوداء منقوشة من باقة الأكتيس ذات الأوراق الخضراء والحمراء في حزمة ذهبية اللون تخرج من غصن وكؤوس متسلسلة تحمل تاج مفتوح أو فصوص مقطوعة، القطعة المستطارة محفوفة بشرط أبيض و أصفر ورمادي⁽²⁾.

اللوحة 19 :

- رقم الجرد السابق : Mos09
- رقم الجرد الحالي : Mos7122001
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : "Pommes de pin" حبات الصنوبر
- تاريخ الاكتشاف : 1909
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : سيئة
- حالة الحفظ الحالية : سيئة جداً لأنها تعرضت إلى العوامل الطبيعية كالرطوبة مما أدى إلى تكوين بقع بيضاء زيادة على ذلك فقد وجد تصدع خفيف وسط اللوحة وعلى الجانب الأيسر.
- المقاسات خلال الاكتشاف : لم يتم قياسها

¹-Gernain(S) : op-cit, PP 144-145

²-Ibid, PP 144-145

- المقاسات الحالية : 3.60م طول × 3.20م عرض⁽¹⁾.
- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الزاوية الشمالية الغربية للقاعة
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- المصدر : في القطعة الجنوبية الشرقية للوحدة السكنية رقم 24
- الألوان المستعملة : الأخضر، الأسود، الأبيض، الأحمر القرميدي، البني، الأصفر الذهبي.

الدراسة الوصفية

- الحواف "Bordure" تتكون من شريط أصفر وشريط أبيض به أكاليل الرند بأوراق صفراء ورمادية خضراء ذو حافة بيضاء متناظرة موضوعة في جهة وفي جهة أخرى يوجد أوراق متوسطة على خلفية سوداء.
- الحقل (المجال): فسيفساء نباتية ذات خلفية بيضاء، يوجد بها أشرطة أفقية عليها حبات الصنوبر داخل شكل بيضوي "Ovale" والاوراق ذات اللون الأحمر والأصفر والأبيض والأخضر تتصل كل حبة صنوبر مع الأخرى لتشكل لنا مثلثات متعددة الألوان⁽²⁾.

اللوحة : 20

- رقم الجرد السابق : Mos 56
- رقم الجرد الحالي : Mos7112006
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : الأغصان الكبيرة للأكنثس المحاطة بانتصار فينوس " Grands rinceaux d'acanthes encadrant un triomphe de vénus
- تاريخ الاكتشاف : 1908-1909

¹-Germain(S),op-cit, PP 14

²-Germain(S)op-cit.,., PP 14

- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : جيدة، ماعدا جزء قليل على الجهة الغربية الجنوبية فقط

- حالة الحفظ الحالية : خضع الجزء الصغير سالف الذكر للترميم.

- المقاسات خلال الاكتشاف : 6.25م عرض × 6.83م طول

- المقاسات الحالية : 4.97 طول × 2.83م عرض

- مكان الحفظ : القاعة الشمالية على الجهة الغربية وسط الجدار

- المصدر : منزل ذو أتريوم للوحدة السكنية 81 المطلة على الطريق الرئيسي

Decumanus-max

- المادة المشكلة منها المكعبات: المرمر

- الألوان المستعملة: الأحمر، الزهري الفاتح والقاتم، الأبيض، الأسود، الأخضر،

الأزرق، الأخضر القاتم، الرمادي القاتم والفاتح⁽¹⁾.

الدراسة الوصفية

- الحواف: هندسية الشكل ذات المقاسات (1.35×1م) متكونة من 4 أوراق تحيط

باللوحة في جهاتها الثلاثة الغربية الجنوبية غير محفوظة.

- الحقل (المجال): Emblema

لوحة تمثل الإلهة فينوس عارية وهي جالسة ويدها مرفوعتين وهي تحمل شعرها الناعم

فوق رأسها "une nébride" نبريد² جلد ضباء أخضر، رمادي، ويرفقاها شخصين خرافيين

بحريين شكلهما العلوي مقابل إلى الأمام ووسط الجسم متجه إلى اليمين والرجل اليمنى

متقدمة على الرجل اليسرى ويرتديان سلاسل بدون قلادة، فالرجل الخرافي المسن على

الجهة اليمنى ويرتدي برجله حذاء والشاب على الجهة اليسرى حيث يحملان ستار أخضر

وعضلات بطنهما بارزة بخطوط، أما الخلفية فمثلت ببحر بخطوط أفقية رمادية -خضراء

حيث توحى لنا بالشكل البراق اللامع

¹-Ibid, PP 48

² نبريد : جلد ضباء

ودلفين يسبح في مقدمة المشهد هذه الفسيفساء الزهرية ذات الخلفية السوداء بها باقة كبيرة للأكنثس المفتوحة موضوعة في الزوايا مثل إكليل الفواكه المزخرفة في محور البساط، تتفرع من أعضان كبيرة وكؤوس متسلسلة بحيث لا يوجد أي تناظر فالأشكال الحزونية تدور على نفسها بشكل جذاب ورائع وهي تحمل أزهار على شكل تيجان ملفوفة⁽¹⁾.

اللوحة 21

- رقم الجرد السابق : Mos 198
- رقم الجرد الحالي : Mos7122022
- * المعطيات الأثرية
- التسمية: مقاطع و بقات الأكنثس المغلقة " Coupes et bouquets d'achanthes fermés".
- تاريخ الاكتشاف: 1907
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : متوسطة
- حالة الحفظ الحالية: فقد الجزء العلوي خاصة على حافة الجهة اليسرى أما بالنسبة للجزء السفلي فقدت بعض القطع القريبة من الحافة اليسرى.
- المقاسات خلال الاكتشاف: 4.50م × 4.10م عرض
- المقاسات الحالية : 3.81م طول × 3.73م عرض
- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الجهة الجنوبية الغربية أعلى الجدار
- المصدر : مجهول
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- الألوان المستعملة: الأصفر الذهبي، الأحمر الياجوري، الأحمر الفاتح، الرمادي القاتم، الرمادي الفاتح، الأبيض، الأسود، البني الفاتح⁽²⁾.

¹⁾-Marex (E), Mosaiques à Cortège Marine arêtes du 79^e Congrès National des Sociétés Savantes, Alger 1954, Paris 1957, P 106

²⁾- Ballu(A) ; Rapport ..., 1907, op-cit P 272

الدراسة الوصفية

- الحواف: شريط أسود كبير متكون من اشطرة صغيرة على الترتيب التالي
الاصفر والاخضر والرمادي والاسود.
- الحقل: فسيفساء زهرية ذات خلفية بيضاء، الشكل متكون من أربع مربعات في داخل كل مربع 4 بقات الأكنتس الصفراء والمخضرة موزعة على المحاور، وتتفتح على خلفية سوداء محاطة بدائرة في الوسط حيث تحمل وردة كبيرة بها زهيرات صغيرة بثلاث أوراق في الأسفل، ووردة تدور لتبين تعاكس الأوراق الصفراء المخضرة، وبين هذه الأشكال في المركز تركيبة من بقاء الأكنتس غير انها مغلقة شكلها قريب نوعا ما من شكل القلب ولكنها مسطحة، وسط هذه الباقية تخرج كؤوس متسلسلة حمراء وخضراء محاطة بشكل مثلث الزوايا أصفر في محاوره دوائر حمراء بحواف صفراء وخضراء في الزوايا وأزهار صغيرة ذات مسقط أخضر في كامل المقاطع⁽¹⁾.

اللوحة : 22

- رقم الجرد السابق : Mos103
- رقم الجرد الحالي : Mos7122013
- * المعطيات الأثرية
- التسمية : أشكال زرعية دائرية Cercles et écus
- تاريخ الاكتشاف : 1922-1923م
- حالة الحفظ خلال الاكتشاف : متوسطة
- حالة الحفظ الحالية : حدوث تصدع وانتفاخ لبعض الجهات من اللوحة فهي على وشك سقوط بعض القطع خاصة على الحواف الأربعة
- المقاسات خلال الاكتشاف: 4.19م طول × 3.85م عرض

¹-Gemain (S) : op-cit, P 130

- المقاسات الحالية : 4.03م طول × 3.36م عرض
- مكان الحفظ : في القاعة الشمالية على الجهة الجنوبية أعلى الجدار.
- المادة المشكلة منها المكعبات : المرمر
- المصدر : شمال منزل نوأتريوم الكبير غرب حمامات فيلادافيا
- الألوان المستعملة: الأحمر، الأسود، الأبيض، الرمادي الفاتح و القاتم، البني، الأصفر، الأزرق⁽¹⁾.

الدراسة الوصفية :

- الحواف: شريط أسود كبير يحمل دوائر صفراء وبيضاء اللون بالإضافة إلى شريط أصفر وشريط أسود أكبر منه بقليل يأتي أسفله.
- الحقل (المجال): عبارة عن لوحة فسيفسائية زهرية جميلة ذات خلفية بيضاء، الشكل الأساسي وضع في المربع، و وسط البساط يوجد شكل مثنى الزوايا ملتوي أسود ذو حافة بيضاء يحمل وردة ذات أوراق خضراء-رمادية وصفراء، الأشكال الأربعة العلوية موضوعة على الزوايا حيث تتفرع منه دروع "écus" والمركز الأخر غير متناظر في زوايا المربع بين محاوره البيضوية السوداء شكل صليب مزهر (على شكل زهرة) "Croixfleuonnée"، وفي الجهة العلوية الأخرى شكل مثنى الزوايا يتفرع من أغصان رقيقة حمراء وخضراء ممثلة في فواصلها.

¹-Ibid, PP 82-83

لمحة عن ورشات الانجاز بالمنطقة

"إن تحليل مجموع اللوحات الفسيفسائية النباتية يبرهن على وجود ورشة بتمقاد ذات تقنية خاصة، وكان الحرفيون يتحكمون جيدا في تقنيات إنجازها التي تتمثل في تناقض الخلفية السوداء والحمراء والشكل المغلق المحدد بأنصاف أغصان الأكتنس مع الخلفية الكلية للبساط، والإشكالية هو التعرف على ما إذا كان هذا الأسلوب خاص بتمقاد في أي وقت.

الإشكالية لا تكمن في رسم البساط بل في تلوينه لأن هناك بعض الأمثلة لهذا الأسلوب في إيطاليا لكن من حيث الرسم فقط، المتمثل في أشكال على الحرف اللاتيني S المقابلة لأشكال حلزونية "Volutes" الأشكال القلبية والرمحية (Pique)، توجد في أبسطه فيلا هديانا بمدينة "Tivoli" (انظر صورة رقم 01) وخاصة على بعض الأبسطه بمدينة "Ostia" (انظر صورة رقم 02)، لكن تختلف من حيث الروح (أي الدقة في الإنجاز)، إن وجود نفس الرسوم في مدينة تيمقاد يؤكد أن هناك أنماط مشتركة متفق عليها مستعملة في عدة أرجاء من الإمبراطورية خاصة فيما يتعلق بالمخططات أو الأنماط وعموما نلاحظ أن من خلال مراحل تطور الفسيفساء الإفريقية يتجلى المرور من الرسم الأبيض والأسود الإيطالي إلى زخم الألوان الإفريقية وحتى الأشكال سائلة الذكر⁽¹⁾.

استعملت ليس فقط في الحواف أو تطور لبعض المشاهد الحيوانية، بل أصبحت في حد ذاتها مشاهد رئيسية، ترقى بفضل قوة الخيال إلى مشاهد راقية تتميز بحيوية في الألوان ودقة التفاصيل، التدرج في الألوان وواقعية الإنجاز، وكل هذا يؤدي بنا إلى القول بأن هذا الأسلوب أو النمط الخاص بتمقاد يتجاوز هذا الإطار بحث لا يمكن الاكتفاء باعتباره أسلوبا تشكليا فقط بل يتعدى ذلك إلى درجة تشكيل ورشة خاصة بالمنطقة حتى لو كان ذلك لمدة زمنية قصيرة، أي تاريخ لهذه الورشة؟ متى تمركزت بالمنطقة؟ ليس من السهل تأكيد ذلك نظرا لنقص بعض المعطيات الأثرية المؤكدة والصحيحة لكن يبدو أن ذلك كان مابين نهاية القرن II وبداية القرن III في حدود السنة 200 على ما يبدو هذا من جهة، ومن جهة أخرى ليس هناك أي دليل على أن أصل هؤلاء الفسيفسائيين من

⁽¹⁾ Germain (s), op-cit, P 156.

مدينة تيمقاد أو حتى من أصل إفريقي لأن الحرفيين ينتقلون من إقليم لآخر وحتى أسلوب المدينة المجاورة لمبار يختلف عن أسلوب تيمقاد، رغم الجوار بين المدينتين فلمبار تتميز خاصة بالمشاهد الأسطورية العادية لكنها منجزة بدقة خارقة للعادة، ورغم وجود بساط يمثل أوراق الأكنيس فهذا لا يكفي للقول بأن أسلوب تيمقاد امتد إليها، وتبقى المعطيات الأثرية مرة أخرى قليلة ومنفرقة لاجراء مقارنة بين المدينتين المتجاورتين⁽¹⁾.

في الوقت الراهن ونظرا لغياب جرد شامل وحديث للوحات الفسيفسائية المكتشفة في المواقع الأثرية الجزائرية الأخرى لا يمكن التقدم في هذا الموضوع وهو من إعجاز مسبق للألوان كل محاولة وضع حوصلة أو مجمل الموضوع في الوقت الذي لم تدرس بعد أغلبية الأبسط الموجودة بتيمقاد، إن الجرد الكامل لهذه الفسيفساء قد يسمح بالاستنباط بأن في حدود سنة 200 ق.م هناك بالمدينة ورشة خاصة بالفسيفساء تنلم فنانين تعموا في تقنية الإنجاز وقد أنجزوا أبسط عميقة الأهمية يغلب عليها التوازن، والمنطق في الإنجاز رغم الميول والابتعاد نوعا ما عن الواقع، لقد عثر على أغلبية الأبسط من هذا النوع في المنازل في حين وجدت الأبسط الأخرى العادية والتقليدية الأخرى في الحمامات وهذا يسمح لنا بالاعتقاد بأن هناك في المدينة مجموعة من العائلات النبيلة أرادوا إعطاء لبيوتهم طابع تزيني خاص، في الأخير يمكن القول بأن مهما كان أصل هذه الورشة فإنها توصلت وتمكنت من تزويد المدينة بإنجازات فنية استثنائية، وتبقى الدراسات حول كل مواقع شمال إفريقيا وخاصة الجزائرية، تسمح لنا بإجراء مقارنة بين مختلف المدارس المحلية واستخلاص كل الخصائص والصفات المشتركة لهذا الفن الذي عرف رواجاً خاصة في المقاطعات الرومانية بشمال إفريقيا⁽²⁾.

¹- Germain (S), op-cit, P 157.

²-Ibid, Pp 156-158

خاتمة

ومن خلال دراستنا للموضوع نستخلص أن :

- معظم اللوحات الفسيفسائية الزهرية عثر عليها في الحمامات والوحدات السكنية.
- المواد المشكلة للوحات الفسيفسائية من المرمر باستثناء لوحة مصنوعة من عجينة الزجاج والمرمر، مما يدل على توفر هذه الأخيرة في المنطقة.
- معظم الألوان المستعملة تكررت في العديد من اللوحات الفسيفسائية.
- الحواف أغلبها شكلت من أشرطة متتالية الألوان.
- تكرر الأشكال في العديد من اللوحات كزهرة الأكنثس، الشكل المثلث الزوايا "Octogone"، الصليب المزهر "Croix Fleurons" الوردية النجمية "Rosace"، الغصن "Rinceau" ... إلخ.
- بالإضافة إلى وجود لوحتين زهريتين تحمل مشهدين ميثولوجيين، بقاة الأكنثس محيطة بفينيوس البحرية.

"Bouquets d'acanthés encadrant vénus marine"

- لوحة جوبيتر أنتيوبوب "Jupiter et Antiope"
- أغلب اللوحات ذات خلفية بيضاء باستثناء البعض فهي تحمل الخلفية السوداء

نذكر منها القطعة رقم 12، اللوحة رقم 17، 18 والقطعة رقم 04

بالإضافة إلى هذه المجموعة من اللوحات الزهرية، وجدنا بالمتحف أيضا لوحات هندسية وميثولوجية لا تخلو من الأشكال الزهرية النباتية.

ملحق

الاشكال و المخططات

فهرس ملحق الاشكال و المخططات

مخطط رقم 01: مخطط عام لموقع تيمقاد

مخطط رقم 02 : يوضح متحف تيمقاد

شكل رقم 03 : إحصاء نسب الاشكال المستعملة في اللوحات الفسيفسائية

فهرس ملحق الصور

اللوحة 01: إكليل الرند والدائرة "Guirlande de Laurier et roue"

اللوحة 2: لوحة القلوب والحراب "Cœurs et Piques"

اللوحة 03 : قلوب وأكنتس مغزلي الشكل "Cœurs et fuscaux d'acanthes"

القطعة 04 Fragment: دوائر الاكاليل "Cercles et guirlandes"

اللوحة 05 : تيجان المغازل و بقات الأكنتس "Couronnes, fusaux et bouquets"

"d'acants"

اللوحة 06 : مربع الإكليل "Carrés à guirlande"

اللوحة 07: مربع الإكليل والأصداف "Carrés à guirlande et coquillés"

اللوحة 08: أزهار الأكنتس قلبية الشكل "Cœurs d'acanthes roses"

اللوحة 09 : بقات الأكنتس محيطة بفنوس البحرية "Bouquets d'acanthes"

اللوحة 10 : جوبيتر و أنتيوب "Jupiter et Antiope"

اللوحة 11 : أكاليل الرند المغلقة « guirlandes de laurier Fermées »

القطعة 12: غضن "Rinceau"

اللوحة 13: مربع الأكاليل والأصداف « Carré à guirlandes et coquillés »

اللوحة 14: مربعات قلوب الاكنتس "Carrés de Coeurs d'acanthes"

اللوحة 15 : تاج الرند "Couronne de laurier"

اللوحة 16 :بيض أكاليل الرند "Oeufs à guirlandes de Laurier"

اللوحة 17 : الأغصان الكبيرة للأكنتس على خلفية سوداء "Grands rinceaux"

"d'acanthes sur fond noir"

القطعة : 18 : غصن الأكانتس "Rinceau D'acanthés"

اللوحة 19 : "Pommes de pin" حبات الصنوبر

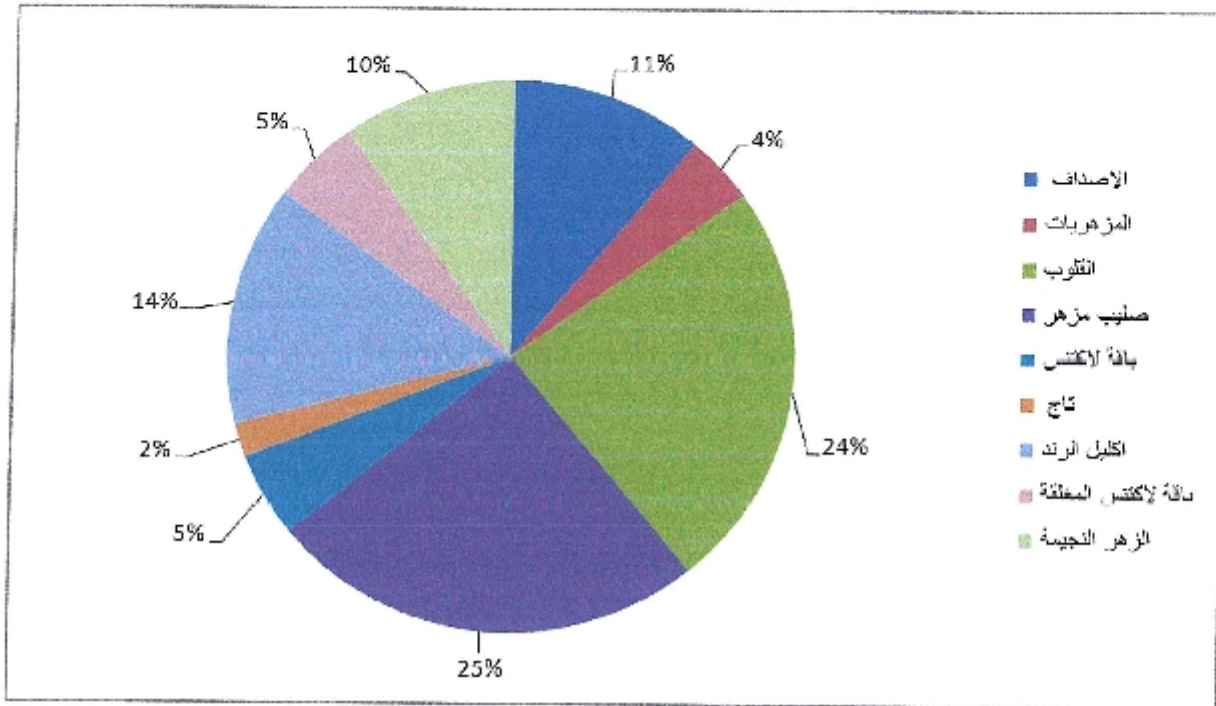
اللوحة 20: الأغصان الكبيرة للأكانتس المحاطة بانتصار فينوس " Grands rinceaux

d'acanthés encadrant un triomphe de vénus

اللوحة 21 : مقاطع و بقات الأكانتس المغلقة " Coupes et bouquets d'achanthés

".fermés"

اللوحة 22 : التسمية: أشكال زرعية دائرية Cercles et écus



شكل رقم 03 : إحصاء نسب الأشكال المستعملة في اللوحات الفسيفسائية

ملحق الصور



النوحة 01: إكليل الرند والدائرة "Guirlande de Laurier et roue"



اللوحة 2: لوحة القلوب والحرايب "Cœurs et Piques"



اللوحة 03 : قلوب وأكنتس مغزلي الشكل 'Cœurs et fuseaux d'acanthés'



القطةة 04: دوائر الاكاليل 'Cercles et guirlandes'



اللوحة 05 : تيجان المغازل و بقات الأكننيس " Couronnes, fusaux et bouquets " d'acants



اللوحة 06 : مربع الإكليل "Carrés à guirlande"



اللوحة 07: مربع الإكليل والأصداف "Carrés à guirlande et coquillés"

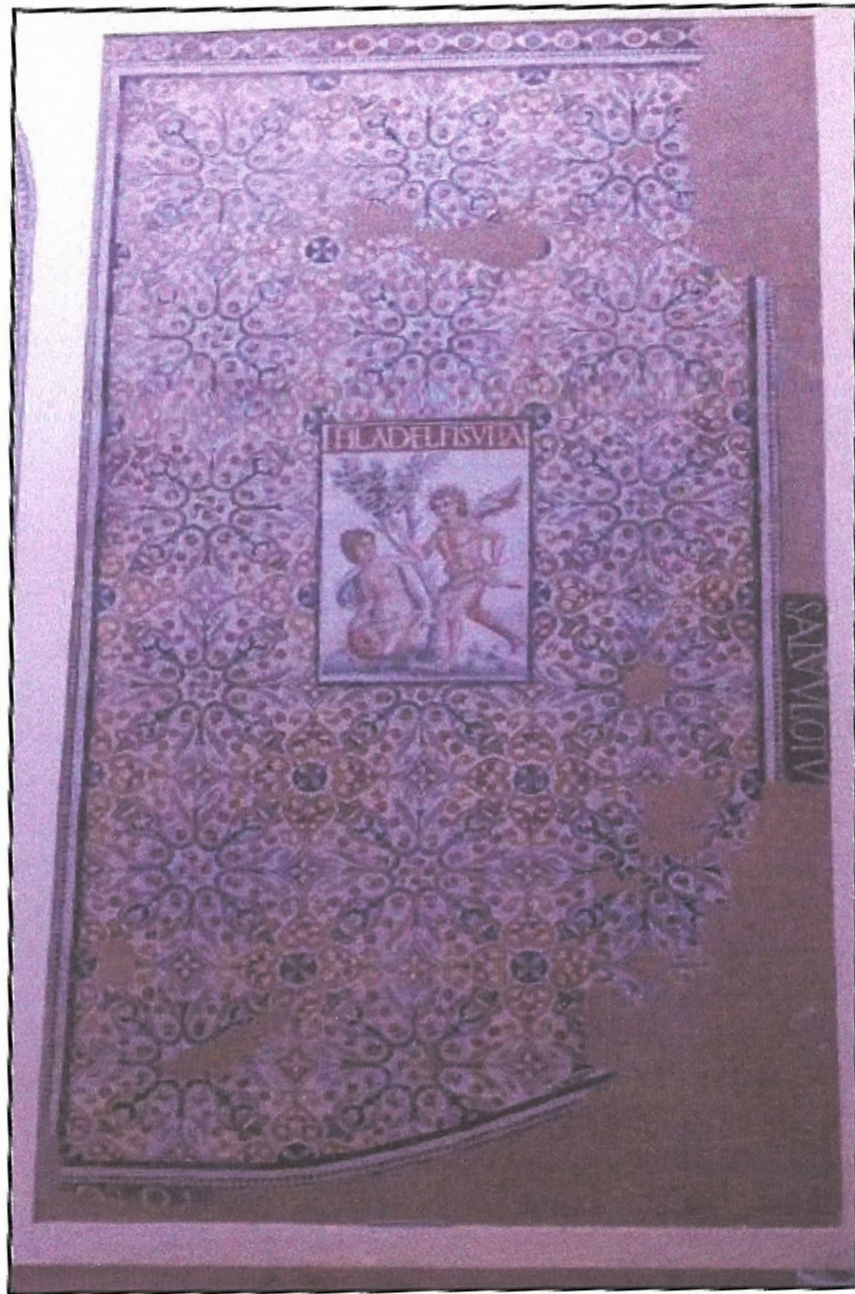


اللوحة 08: أزهار الأكنثس قلبية الشكل "Cœurs d'acanthés roses"



اللوحة 09 : بقات الأكنثس محيطة بفنوس البحرية " Bouquets d'acanthos "

'encadrant Vénus marin



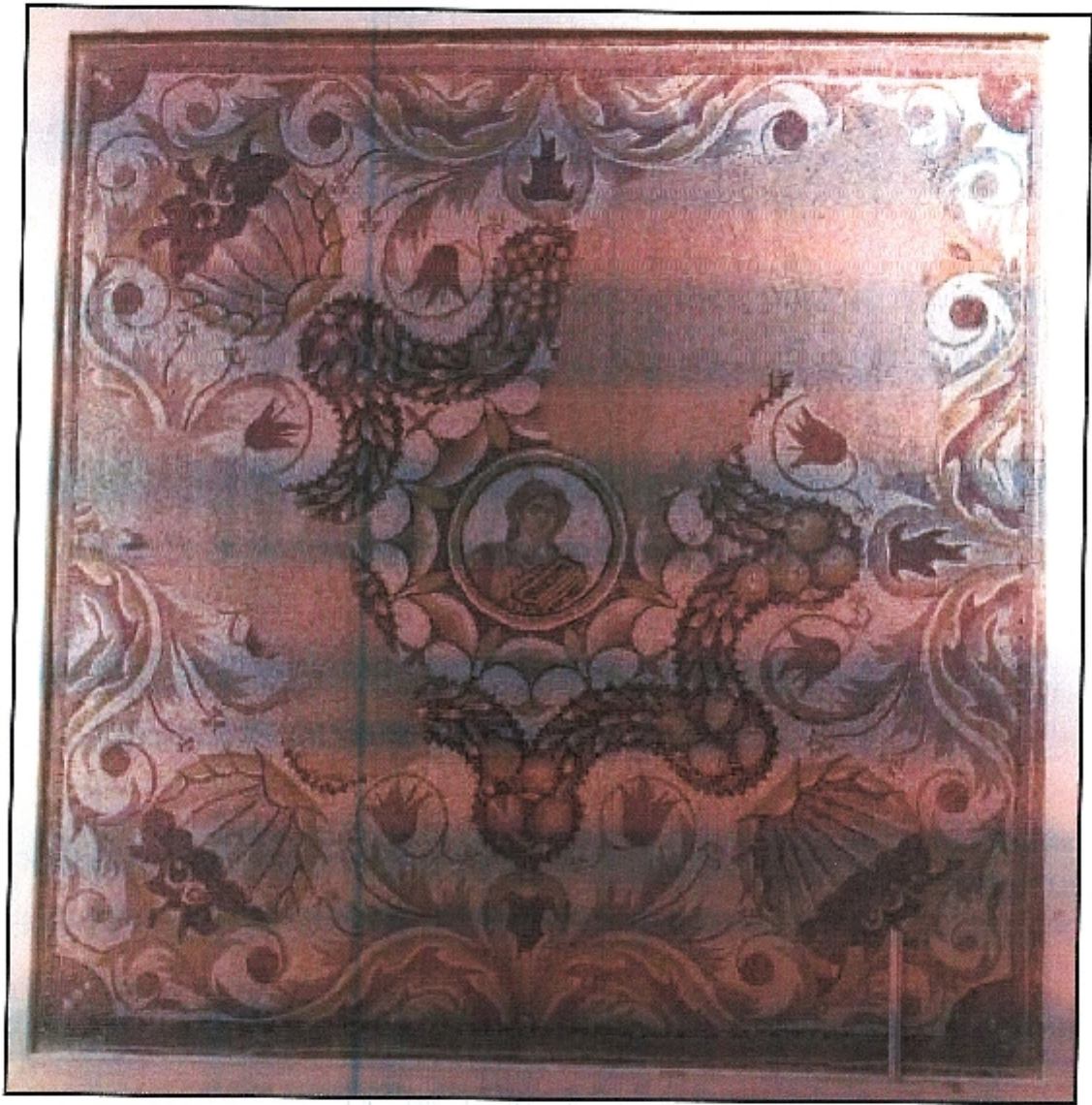
اللوحة 10 : جوبيتر و أنتيوب "Jupiter et Antiope"



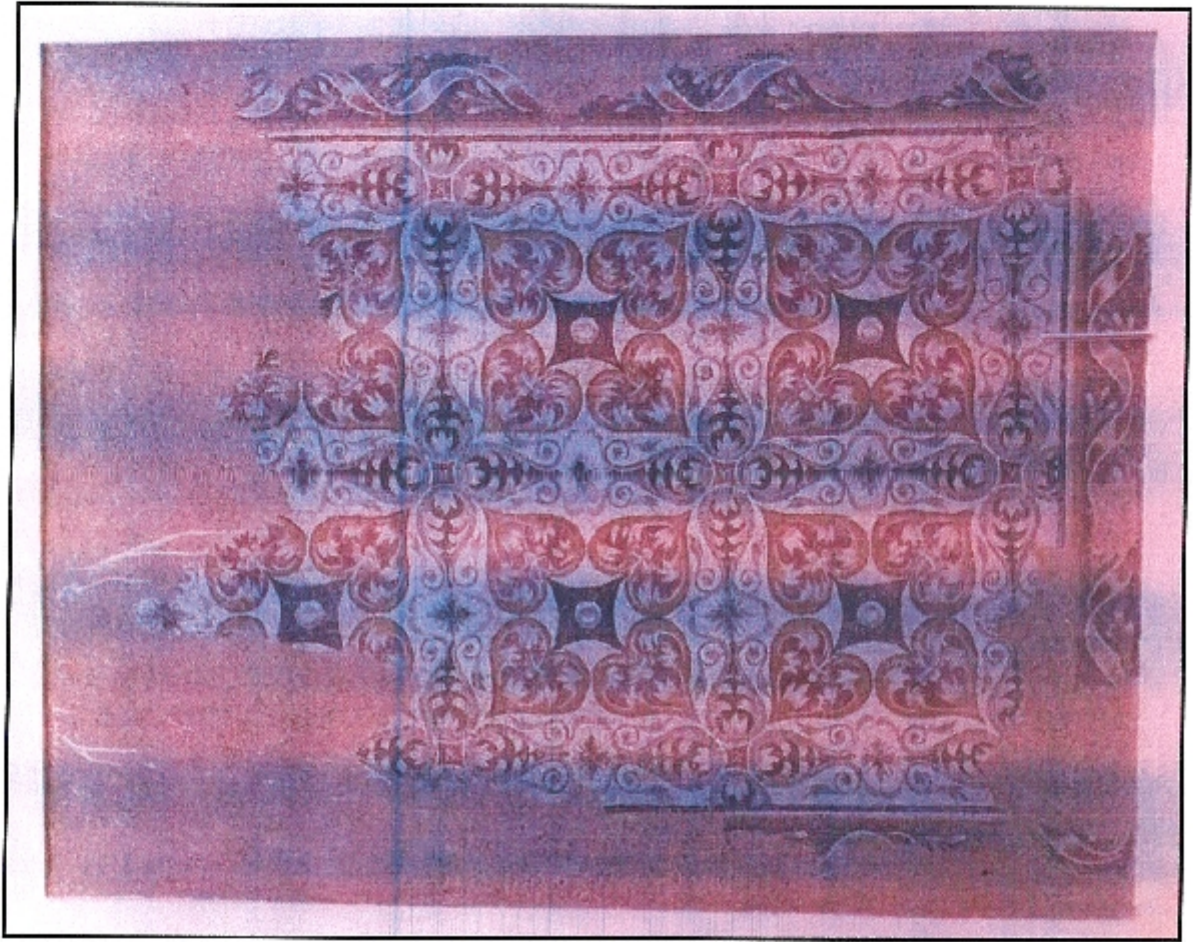
اللوحة 11 : أكاليل الرند المغلقة « guirlandes de laurier fermées »



القطعة 12: غصن "Rinceau"



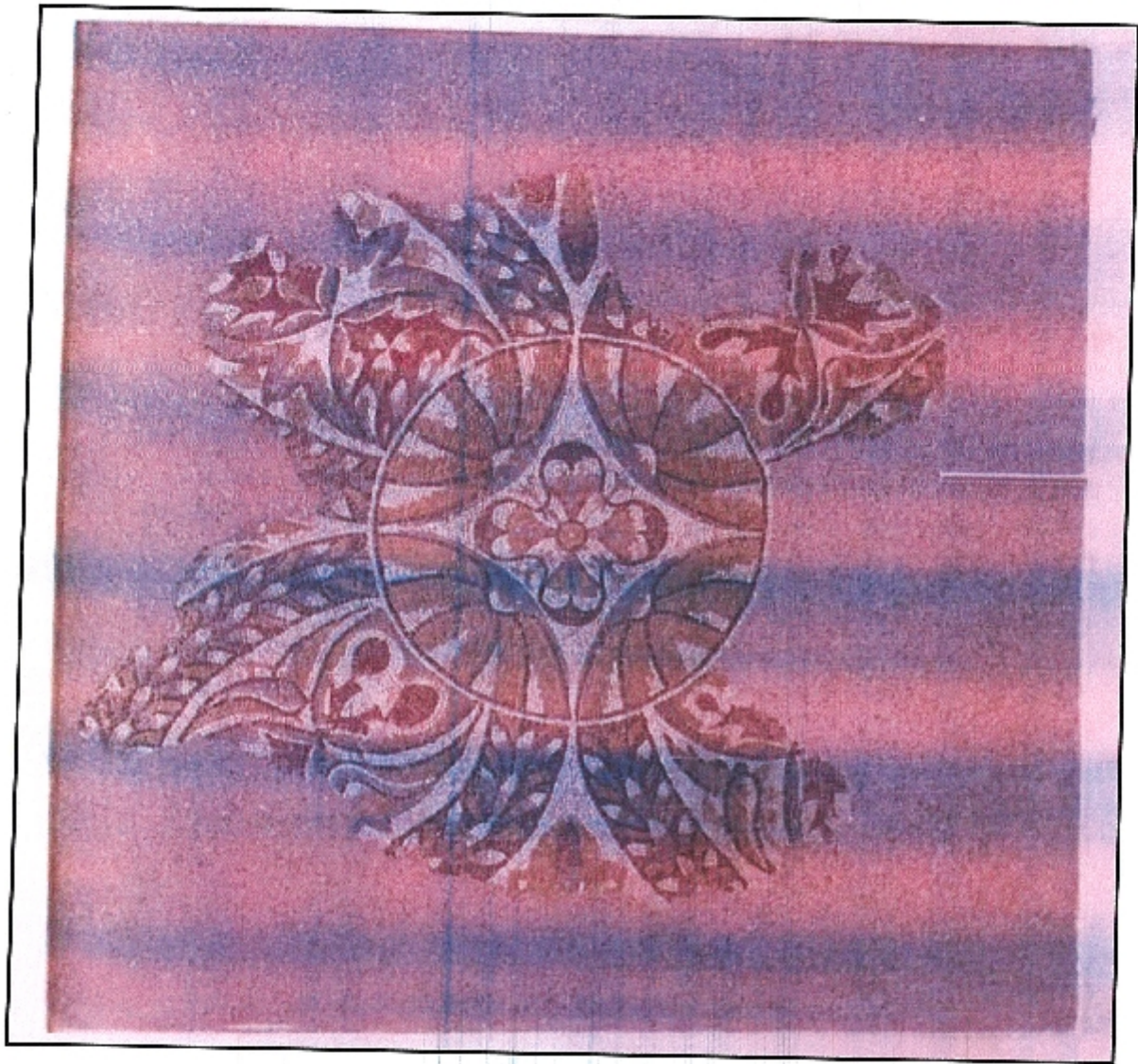
اللوحة 13: مربع الأكاليل والأصداف « Carré à guirlandes et coquillés »



اللوحة 14: مربعات قلوب الاكنثس "Carrés de Coeurs d'acanthos"



اللوحة 15 : تاج اللورد "Couronne de laurier"



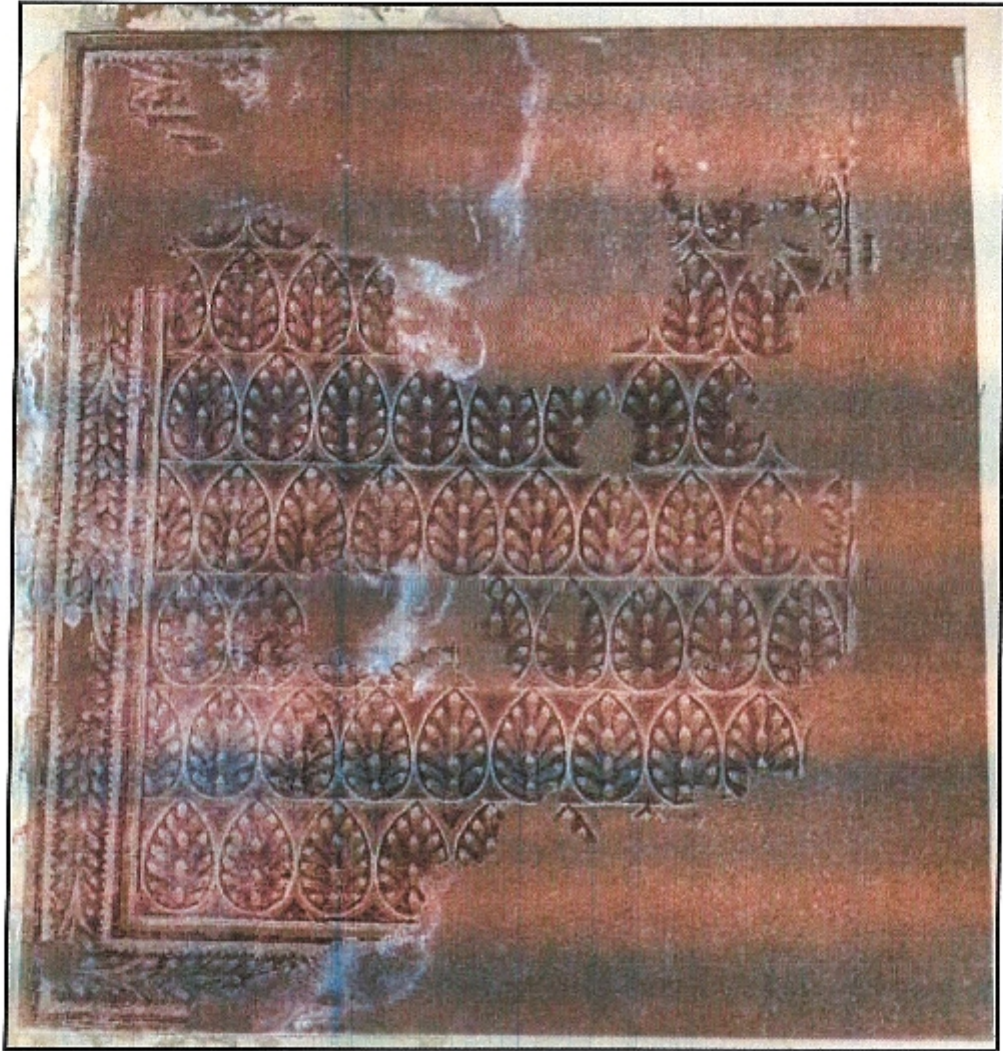
اللوحة 16: بيض أكاليل الرند "Oeufs à guirlandes de Laurier"



اللوحة 17 : الأغصان الكبيرة للأكنثس على خلفية سوداء ' Grands rinceaux
"d'acanthés sur fond noir



القطعة : 18 : غصن الأكنثس "Rinceau D'acanthes"



اللوحة 19 : "Pommes de pin" حبات الصنوبر



اللوحة 20: الأغصان الكبيرة للأكنثس المحاطة بانتصار فينوس " Grands rinceaux " "d'acanthés encadrant un triomphe de vénus



اللوحة 21 : مقاطع و بقات الأكنيس المغلقة " Coupes et bouquets d'achanthes " . "fermés"



اللوحة 22 : التسمية : Cercles et écus



صورة 01: لفسيفساء فيلا هدريانا بـ "Tivoli" بايطاليا



صورة 02: لفسيفساء مدينة اوستي بايطاليا

المراجع

قائمة المراجع
باللغة العربية:

- أحمد إبراهيم عطية , ترميم الفسيفساء الأثرية .دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة . 2003.
- القاسم عيبر ، فن الفسيفساء الروماني (المناظر الطبيعية) ، الاسكندرية 1999
- محمد تغليسية ، دليل آثار و متحف تيمقاد ، مديرية الآثار و المتاحف و المباني التاريخية ، الجزائر . 1982.

باللغة الفرنسية:

- Boissier (G), << Afrique romaine, 3^{ème} édition Hachette éd, Paris, 1907
- Courtois (Ch), << Timgad antique (l'harnugadi), nouvelle découverte, éd, Leroux, Paris, 1897
- De pachtère inventaires des mosaïques de la gaule et l'Afrique, tome3, Algérie, Paris Leroux, 1911
- Dodin Payre (M), << un document cartographique inédit sur l'occupation, de l'espace dans les Aurès a l'époque romaine >> in A.R nX del convegno di studio, oristano, 1992
- Germain (S), << la mosaïque de Timgad, études descriptive et analytique, Paris, 1973
- Gsell (St), << les monuments antiques de l'Algérie, Paris, 1901
- Guérin (A), << chronométrie et architecture antique le gnomon du forum de thamugadi >>. 1992
- Jacques (H), essai sur les origines, des touarce, Paris, 2003
- Leglay (M) ; un centre de syncrétisme en Afrique thamugadi de numidie >>, in AR n VIII, acte de dell VIII convegno di studio, Cagliari, 1990
- Magnolonne (J) << chronique, Timgad in R.S.A.C. 1907, G. Chlicard la civilisation de l'Afrique romaine éd, Paris, 1959
- Marex (E), << mosaïque a corlège marine arêtes du 79^{ème} congrès national des sociétés savantes, Alger, 1954, Paris, 1957
- Masqueray (E), << voyage dans l'Aurès étude historique P12, 1876
- Morizot (P), << archéologie aérienne de l'Aurès BACTHS, Paris, 1997
- Procope de Césarée, la guerre contre les vandales, Paris, 1990
- Rinn (L), << géographie ancienne de l'Algérie in R.A.37^{ème} année n211, 1893
- Sites (C) et Rebahai (Y), Algérie antique, éd musée d'Arles de la Provence antiques 2003
- Stern (H), la mosaïque gréco-romaine II, Vienne, 1971, Paris, 1975

التقارير:

- Ballu (A) << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1904 >> in BACTH, in 1905
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1905 in BACTH, 1906
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1906 in BACTH, 1907
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1908 in BACTH, 1909
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1910 in BACTH, 1911
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1912 in BACTH, 1913
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1914 in BACTH, 1915
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1922-1923 in BACTH, 1923
- Ibid. << Rapport sur les Travaux de Fouilles et de Consolidations Exécutées a Timgad en 1924 in BACTH, 1925
- Ballu (A), rapport sur les travaux de fouilles et de consolidation entrepris par le Service des monuments historiques pendant l'exercice, Alger, 1922-1923
- Cagnant (R), << rapport des fouilles exécutées a Timgad en 1892 >> in BACTH 1893, BACTH, 1894, BACTH, 1895, BACTH, 1896, BACTH, 1898, CVL I – CVL III
- Christoffe (M), rapport sur les travaux de fouilles et de consolidations effectués en 1930 par le SMH, Alger, 1935
- Maguelonne (I), << rapport sur les travaux de fouilles et de consolidations in RSAC, 1907, Alger, 1908
- Masquery (E), << rapport sur la mission dans le sud de la province de Constantine >> in R.A.1876

القواميس

- Pierre (R), dictionnaire illustré d'archéologie, paris, 2000
- Chehabi(y) , vocabulaires et termes archéologiques imp.Traki, Damas,1976

مواقع الانترنت :

<http://Whc.unisco.org/> fr
<http://WWW.topomapper.com>

فهرس محتوى البحث

- الإهداء
- كلمة شكر وعرفان
- قائمة المختصرات
- قائمة المصطلحات
- مقدمة.....أ

الفصل التمهيدي: المعطيات الطبيعية والتاريخية

1. المعطيات الطبيعية.....5
- أ. الموقع الجغرافي.....5
- ب. طبرغرافية المدينة.....6
2. المعطيات التاريخية.....7
- أ. نشأة المدينة.....7
- ب. أصل التسمية.....7
- نمحة تاريخية عن تاموقادي.....8
- تخطيط المدينة.....9
3. تاريخ الأبحاث.....9

الفصل الأول: متحف تيمقاد ولمحة عن الفسيفساء

1. موقع ونشأة متحف تيمقاد.....15
2. لمحة عن الفسيفساء الرومانية.....15
3. تعريف الفسيفساء.....16

الفصل الثاني: دراسة اكنوغرافية وصفية وتحليلية

- اللوحة الأولى: إكليل الرند والعجلة.....18
- أ. المعطيات الأثرية.....18
- ب. الدراسة الوصفية.....19

- 19 اللوحة الثانية : لوحة القول والحراب
- 19 أ. المعطيات الأثرية
- 20 ب. الدراسة الوصفية
- 20 - اللوحة الثالثة : قلوب والاكتنس مغزلي الشكل
- 20 أ. المعطيات الأثرية
- 21 ب. الدراسة الوصفية
- 21 - القطعة الرابعة : دوائر وأكاليل
- 22 أ. المعطيات الأثرية
- 22 ب. الدراسة الوصفية
- 23 - اللوحة الخامسة : تيجان المغازل وبقات الاكتنس
- 23 أ. المعطيات الأثرية
- 24 ب. الدراسة الوصفية
- 24 - اللوحة السادسة : مربع الأكتنيل
- 24 أ. المعطيات الأثرية
- 25 ب. الدراسة الوصفية
- 26 - اللوحة سابعة : مربع الأكليل والأصداف
- 26 أ. المعطيات الأثرية
- 26 ب. الدراسة الوصفية
- 27 - اللوحة الثامنة : أزهار الاكتنس قلبية الشكل
- 27 أ. المعطيات الأثرية
- 28 ب. الدراسة الوصفية
- 28 - اللوحة التاسعة : بقاة الاكتنس محيطة بفتوس البحيرة
- 28 أ. المعطيات الأثرية
- 29 ب. الدراسة الوصفية

- 30..... - اللوحة العاشرة : جوبتر وأنتيوب "Jupiter et Antiope".....
 30..... أ. المعطيات الأثرية.....
 30..... ب. الدراسة الوصفية.....
 31..... - اللوحة الحادية عشرة : أكاليل الرند المغلقة.....
 32..... أ. المعطيات الأثرية.....
 32..... ب. الدراسة الوصفية.....
 33..... - القطعة الثانية عشرة : الغصن.....
 33..... أ. المعطيات الأثرية.....
 34..... ب. الدراسة الوصفية.....
 34..... - اللوحة الثالثة عشر: مربع الأكاليل والأصداف.....
 34..... أ. المعطيات الأثرية.....
 35..... ب. الدراسة الوصفية.....
 36..... - اللوحة الرابعة عشر : مربعات قلوب الأكتنيس.....
 36..... أ. المعطيات الأثرية.....
 36..... ب. الدراسة الوصفية.....
 37..... - اللوحة الخامسة عشر : تاج الرند.....
 37..... أ. المعطيات الأثرية.....
 38..... ب. الدراسة الوصفية.....
 38..... - اللوحة السادسة عشر : بيض أكاليل الرند.....
 39..... أ. المعطيات الأثرية.....
 39..... ب. الدراسة الوصفية.....
 40..... - اللوحة السابعة عشر : الأغصان الكبيرة للأكتنيس على خلفية سوداء.....
 40..... أ. المعطيات الأثرية.....
 40..... ب. الدراسة الوصفية.....

- 41 القطعة الثامنة عشر : غصن الأكتيس
- 41 أ. المعطيات الأثرية
- 42 ب. الدراسة الوصفية
- 42 - اللوحة التاسعة عشر : حبات الصنوبر
- 42 أ. المعطيات الأثرية
- 43 ب. الدراسة الوصفية
- 43 - اللوحة العشرون : الأغصان الكبيرة للأكتيس المحاطة بانتصار فينوس
- 43 أ. المعطيات الأثرية
- 43 ب. الدراسة الوصفية
- 44 - اللوحة الحادية والعشرون : مقاطع وبقايا الأكتيس المغلفة
- 45 أ. المعطيات الأثرية
- 45 ب. الدراسة الوصفية
- 46 - اللوحة الثانية والعشرون : أشكال زرعية دائرية
- 46 أ. المعطيات الأثرية
- 46 ب. الدراسة الوصفية
- 48 • لمحة عن ورشات الإنجاز بالمنطقة
- 49 • الخاتمة
- 54 • ملحق الأشكال والمخططات
- 55 • فهرس ملحق الأشكال والمخططات
- 56 • ملحق الصور
- 56 • فهرس ملحق الصور
- 85 • بيلوغرافيا البحث
- 87 • فهرس محتوى البحث

